

الجلسة الخامسة والستون بعد المائة

قوة الأمن، كما توصل مكتب مجلس المستشارين بمراسلة من السيد رئيس فريق الديمقراطية وتتعلق بترشيح المستشار السيد عادل المعطي لعضوية مكتب المجلس وهي كالتالي :

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد،

طبقا لمقتضيات المادة 17 من النظام الداخلي للمجلس، أشرف أن أؤكد لكم تمسك الفريق الديمقراطي بتمثيله داخل مكتب المجلس وفقا للتمثيل النسبي المعمول به وفي هذا الاطار أخبركم أن الفريق الديمقراطي يرشح المستشار المحترم السيد عادل المعطي لمنصب الخليفة الثالث خلفا للمرحوم ناجم أبا عقيل للفترة المتبقية من السنوات الثلاث من الولاية التشريعية الحالية وتفضلوا بتقبل فائق التقدير والاحترام، رئيس الفريق سعيد التلاوي.

كما توصل مكتب المجلس أيضا بعدد من الأسئلة الشفوية والكتابية بين المدة المنحصرة بين 13 يونيو إلى 20 منه، وقد بلغ عدد الأسئلة الشفوية 19 سؤالا وعدد الأسئلة الكتابية 35 سؤالا، تلك هي كل المراسلات التي وردت على المجلس السيد الرئيس وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين،

أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية في إطار احاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد محمد الجوهري :

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة والسيدان الوزيران،

طلبنا يتعلق بإحاطة المجلس وإحاطة الرأي العام علما بحادث طارئ وهو تعرض المعطلين للعنف والضرب من طرف قوات الأمن وهذه الواقعة في الحقيقة وإن كانت لا تخفى أو إطلع عليها الجمهور والمتقنون

● التاريخ : الثلاثاء 17 ربيع الأول 1421 (20/06/2000).

● الرئاسة : السيد المصطفى عكاشة الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ساعتان و35 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.



السيد مصطفى عكاشة رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

افتتح الجلسة.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإصلاح المجلس على ما توصل به من مراسلات. فليتفضل السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس.

توصل مكتب مجلس المستشارين بعدد من المراسلات، يتعلق بعضها بنقط الاحاطة المجلس علما بمواضيع معينة، أولها وقد تقدم بها رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار وتتعلق بإضراب التجار بمدينة مكناس، نقطة إحاطة المجلس علما بقضية طارئة ثانية وقد تقدم بها السيد رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية وتتعلق بتعرض المعطلين الحاملين للشهادات للضرب والعنف من طرف

وسنستهل به الجلسة في هذا الإطار الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول مصير صندوق المقاصة للمستشار المحترم السيد محمد بن الشايب.

فليتفضل السيد المستشار المحترم لطرح سؤاله.

المستشار السيد محمد بن الشايب :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤال يتعلق بمصير صندوق المقاصة وبالمناسبة أذكر بأن السؤال

له من عمره ما يقرب من سنة مع الأسف تمت الإجابة إلى اليوم.

السيد الوزير،

من المعلوم أن الدولة تقوم بمجهودات جبارة من أجل تخفيف وطأة العيش على الفقراء وذلك بواسطة صندوق المقاصة الذي ترسل له أموالا طائلة تثقل خزينة الدولة يساهم فيها الشرفاء من المغاربة.

السيد الوزير المحترم،

لقد استبشرنا خيرا بقدم حكومة التغيير ولازلنا مستبشرين وذلك بفتح أورش في عدد من المجالات ومباشرة عدد من القطاعات وبالفعل تمت مباشرة عدد من الملفات منها بعض الملفات بطريقة محتشمة ومنها ما لم تتباشرها إلى حد الآن ومنها بالخصوص صندوق المقاصة الذي بشهادة الجميع تذهب 160 مليار سنويا من السنتيمات إلى الجيوب أو إلى البطون المنتفخة من منعمي الضمير، ولا إلى الفئات المستحقة من المستهلكين، وذلك بشهادة الجميع وخير دليل على ذلك ما تناولته الصحافة مؤخرا عند انعقاد المجلس الإداري لهذا الصندوق، وكل الصحف الوطنية أشارت إلى هذا المبلغ الضخم الذي لا يستفيد منه من أنشئ الصندوق لأجله.

السيد الوزير،

نرجو إجابة في هذا الموضوع لأن احنا عندنا علم اليقين بأن هاذ المبالغ لا تمشي إلى أصحابها.

هل من مراجعة لهذا الصندوق من إعادة النظر حتى يبقى الصندوق من أجل أهدافه النبيلة التي أنشئ من أجلها وليس من أجل أو المستفيدين من غير المستحقين، وشكرا سيدي الرئيس.

والذين يطلعون يوميا في المدن على الصحافة فإننا نخبر بها بقية الشعب الذين ليست لهم امكانيات لا لاقتناء الصحف من جهة أو الذين لا يمكنهم أن يقرؤوا لأنهم أميون أو لأن الجرائد لا تصل إليهم. هذه الواقعة تناولتها كل الصحف، تناولتها جريدة العلم، وتناولتها بطبيعة الحال جريدة بيان اليوم وتناولتها جريدة الاتحاد الاشتراكي، كما تناولتها جرائد المعارضة هذه الواقعة تناولتها الجرائد الحكومية وتناولتها جرائد المعارضة ولسنا ندرى من الضارب من المضروب والشاكي لمن يشتكى والمشتكى به من هو، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار دائما في إطار إحاطة المجلس علما بشيء طارئ.

ما لو ما يمرضش عندو الحق يمرض، يتغيب كايين نائب الرئيس.

المستشار السيد عباس المغاري :

أنوب عنه في إحاطة المجلس علما ببناء على المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس وأحيطكم علما بالاضراب الإنذاري الذي يخوضه تجار مدينة مكناس تراب عمالة الاسماعيلية ولحد الساعة الحركة التجارية مشلولة بمدينة مكناس وذلك راجع للأسباب الكثيرة التي تتخبط فيها هذه الفئة من التجار، لذا نطلب لكي لا أدخل في التفاصيل تاع المشاكل اللي كيعانيو منها، لذا نطلب من المسؤولين إيجاد الحلول المناسبة في أسرع وقت ممكن حتى لا يتحول الأمر إلى ما لا يحمد عقباه وعلى رأسها مراجعة القيمة نتاع الضرائب التي أصبحت مرتفعة وتتضاعف سنة عن أخرى، وكذلك العشوائية وعدم التنظيم داخل هاد الأسواق التي يمارس بها هاد الناس التجارة ديالهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

حضرات السادة،

نشعر الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والتي يصل عددها إلى 18 سؤالا شفهييا والسؤال الذي

شكرا للسيد الوزير على هاد الاجابة وإن كانت لا تشفي الخليل بعض الشيء، ولكن حنا نعرف اكرهات الحكومة في هذا باب، و نعرف أنه مشكل أولا سياسي و اجتماعي في أن واحد و يصعب اتخاذ القرار، و لكن لابد من مبادرة جريئة لأن الحكومة أولى بهذا المجال من المجلس لأن هذا قرار حكومي يتعين اتخاذه، حنا مستعدين باش نديرو شي مبادرة تشريعية انشوفو في الفريق ديالنا اللي يمكن نديروها، في هذا الباب . ما كاين مشكل و لكن موازاة مع ما جاء في كلمة السيد الوزير نعلم علم اليقين بأنه الدقيق المدعم ببيع أسيدي في الطريفة ديالو ب 2دراهم و كاي تباع في السوق السوداء ب 2دراهم و 50 على مرأى و مسمع من الناس على الأقل نكتفو المراقبة و نزيدو من هد الحجم ديال الكميات اللي هو 10 ملايين ديال القناطر اللي ماكفياشاي نزيدوا نوصولها ل 15 ولا 20 مليون باش نحسو من هاد التلاعب ديال الأسعار على الأقل لابد من مبادرة حكومية على الأقل في انتظار ما يجيء به التشريع.

و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

هناك تعقيب للسيد الوزير؟ تفضل

السيد وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس ،

الملاحظة ديال السيد المستشار و المتعلقة بثمان الدقيق المدعم و المتداول على مستوى تجار الجملة يفوق في معدله الثمن الرسمي المحدد في 188 درهم هاد الملاحظة أنا أشاطرها في محلها و اللي باغي نخبر به المجلس الموقر هو أننا سنعلن قريبا عن مجموعة من التدابير و الاجراءات للحد من هذا الوضع الغير الصحي فيما يخص ثمن الدقيق المدعم.

و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة و التنمية الاجتماعية، فليفضل.

السيد الحبيب المالكي وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السؤال الذي طرحه السي محمد بن الشايب هم جدا وطراح نفس ماشي فقط منذ تاريخ طرح السؤال، منذ سنوات الكل يعلم طبيعة وظيفة هاد الصنوق خاصة في المجال الاجتماعي و خاصة السادة المستشارين يدركون أهمية دور هذا الصنوق قبل ما يدركون تعقد الاشكالية نظرا لأبعادها المختلفة. وسمحوا لي السيد الرئيس في إطار الاحترام لمجلس المستشارين و الحوار الدائم بين الحكومة و مجلس المستشارين وكذلك مجلس النواب، أنا أقترح على السيد محمد بن الشايب اللي تعرفو معرفة جيدة و خاصة الاهتمام ديالو بهاد المجال، أن يأخذ مبادرة تشريعية في الموضوع من طرف مجلس المستشارين بدون شك أنها ستساعد على تعميق النقاش بين الحكومة و مجلس المستشارين، لكن بالاضافة إلى هذا المقترح أود أن أؤكد بأن الحكومة، منذ أزيد من سنة و نصف وهي منكب على هذا الملف لإيجاد الحل المناسب نظرا لحساسيته و نظرا كذلك لدقة الظروف التي نعيشها منذ سنتين، منذ سنتين نعيش ظروف الجفاف فأي عملية جريئة في هذا المجال، و إلا ستكون لها انعكاسات غير عادية لأن الظروف غير عادية، و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب، تفضل.

المستشار السيد محمد بن الشايب :

السيد الرئيس،

بداية يناير 2000 و لجنة الشراكة تسمى لجنة الشراكة على مستوى الموظفين لتدبير شؤونها الاتفاقية ، إلا أننا لحد الآن يعني لم يثر هذا الموضوع ، لذلك رغم أن السؤال قد طرح منذ حوالي 9 أشهر فإنه فعلا لا زال الوقت لم يفت من أجل إثارة هذا الموضوع والاستماع إلى السيد الوزير في هذا المجال و الإجراءات والتدابير التي وقع اتخاذها و شكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

أعطي الكلمة للسيد وزير الفلاحة و التنمية القروية، فليفضل،

السيد وزير الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس ،

السؤال الذي طرحه السيد محمد الجوهري مع السادة المستشارين سؤال جد وجيه و يهمننا جميعا نظرا لطبيعة السؤال ، اللي باغي نأكد عليه السيد الرئيس هو المسلسل اللي أدى بالمصادقة من طرف الدول الأوربية باتفاقية الشراكة المبرمة منذ تقريبا 5 سنوت لم ينته إلا في نهاية السنة الماضية ، بحيث المسطرة الأوربية جد معقدة لأسباب لسنا في حاجة إلى ذكرها ، لكن أريد أن أؤكد للسادة المستشارين بأن هاذ الاتفاقية تتستثنى كما جاء في الملاحظات ديال السيد المستشار المواد الفلاحية نظرا لحساسيتها من الطرفين بحيث أن هناك نظام إلى حد ما ممكن نعتنه بنظام يرتكز على بعض الامتيازات ، نظام تفضيلي في اتجاه المغرب- الاتحاد الأوربي و كذلك الاتجاه المعاكس الاتحاد الأوربي- المغرب لكن سنة 2000 ستكون سنة إعادة فتح ملف المواد الفلاحية في أفق مفاوضات جديدة مع الاتحاد الأوربي، و هنا أريد طمأنة السادة المستشارين بأننا قمنا بانتهاء دراسة معمقة في الموضوع في إطار الاستشارة و التنسيق و الحوار مع جميع المهنيين و جميع المتدخلين في هذا المجال بحيث ممكن أن أقول بأن الآن أصبح يتبلور موقف مغربي فيما يخص الملف الفلاحي في اتجاه الاتحاد الأوربي ، أما الآليات اللي تحدث عليها السي محمد الجوهري فهي في طريق الوضع من طرف المسؤولين عن وزارة تاخارجية و التعاون و بدون شك إن في بداية الخريف المقبل ستتتحرك الآليات

دائما مع وزارة الفلاحة و التنمية القروية ، أعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين السادة محمد الجوهري ، الصواحي بوزكري ، ادريس مرون ، عبد المجيد الهاشي و عبد الرحيم دنون لتقديم سؤال يتعلق بوزارة الفلاحة و التنمية القروية و الصيد البحري ، فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

المستشار السيد محمد الجوهري :

شكرا السيد الرئيس ،

السيد الوزير،

اخواني المستشارين ،

هذا السؤال طرحناه بتاريخ 27 أكتوبر 1999 و طرحناه آنذاك قبل دخول اتفاقية الشراكة بيننا و بين الاتحاد الأوربي يعني زمن أو حين التنفيذ يوم فاتح مارس أي وضعناه بحوالي 6 أشهر قبل ، والهدف من طرحه هو إثارة انتباه الحكومة و الفرقاء الآخرين الذين لهم علاقة بهذه الاتفاقية إلى و خصوصا في المجال، الفلاحي إلى المقتضيات المتعلقة بهذا المجال طبعا كنا قلنا بأن العلاقة بيننا و بين أوروبا كانت في بداية القرن علاقة حماية و علاقة استعمار و لكن تطورت الأمور و أصبحت منت علاقة حماية آلى علاقة شراكة و علاقة الند للند. في اتفاقية الشراكة .

السيد الرئيس ،

السيد الوزير،

هناك بنود على الخصوص تتعلق بالمنتجات الفلاحية ، هناك اتفاقات فيما يتعلق بالصناعة و الثقافة و التجارة و لكن بقي مجال الفلاحة و مجال الصيد البحري لم يتخذ بشأنه أي تدبير و لا أي اتفاق ، و باستعراض الأسس العملية لتطبيق اتفاقية الشراكة نجد أنه سيع التخفيض التدريجي للرسوم و القيود على المنتجات ما بين 50 % ، 25% ، 15% إلى 0% خلال عشر سنوات ، لكن لحد الآن لم تتحرك الآليات التي تحكم هذه الاتفاقية و لاسمعا لا قراءة و لا كتابة في الصحف أن هناك تدبير اتخد من أجل وضع اتفاقية الشراكة موضع التنفيذ فرغم أن الاتفاقية تنص على أنه يؤسس مجلس للشراكة في

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

نتنقل الي سؤال آخر موجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة

للمستشار المحترم السيد بلحاج الدرومي ويتعلق بإصلاح مؤسسة

القرض الفلاحي الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد بلحاج الدرومي :

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد الرئيس ،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة،

السؤال ديايالي تقريبا السيد الرئيس عندو واحد الثماني أشهر

ولكن نظرا للأعمال المتراكمة وكثرة الأشغال من جفاف ومشاكل

كنسمحو للسيد الوزير ، إنما اعطتنا الاحداث، الحقيقة اعطتنا بأنه

عندنا الحق لأنه من السبعينات وحا تنطبو بإصلاح هاذ الصندوق هذا

اللي في الاوائل دياو أنشئ لإعانة الفلاح المتوسط والصغير ولكن مع

الأسف الشديد وقع انزلاق في السبعينات وبدأ تيسغفوه إلا الأغنياء

وأصحاب اللي تيعرفوا يصاوبوا الملفات وبقى الفلاح الصغير والمتوسط

وبقيت البادية المغربية محرومة ، ولينا في البحر ولينا مع CIH ولينا في

هاذي ومن ذاك الساعة وحا تنتساءلو على واحد القضية كيف دايرة

الحسابات ديال هاذ القرض هذا *ia comptabilité* ، اسمح لي السيد

الوزير، السيد الرئيس، نستعمل هاد الكلمة ديال هاد القرض هذا

سولنا خبراء ما عرفوا والو قالو لنا أودي هاذ *la comptabilité* هاذ

الشي اللي كي عملو القرض من زيادة ومن السرعة ديال الزيادة ومن

هاداك الوقت ما تنعرفوش لها ما عرفنا علاش مبنية قانونيا وماليا

وعمليا ، لأنه مع الأبنك تنعرفو مثلا 3 أشهر شحال تاتسوى 6 أشهر

شحال تاتسوا عام شحال تيسوى الظرف ديال الفلوس شحال

تتسوى، عدد ديال الفلوس ، ولكن مع القرض مع الأسف هاد المعطيات

ما كاينيش ، تيجي تقول لك خلص ، معلوم هانوك البادية مغلوبين

الجديدة و المتعلقة بما نسميه بالشراكة ، في الواقع ليست هناك شراكة

إلى يومنا هذا ، الشراكة مصطلح ديبلوماسي إذا صح التعبير علينا

في إطار المفاوضات المقبلة أن نعطي لهذا المصطلح المحتوى اللي نطمح

إليه جميعا ، و شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار ،

المستشار السيد محمد جوهرى :

غير أنكر بان الوثائق التي بين أيدينا وهي وثائق من وزارة

الفلاحة كتقول الصفحة الثانية من ملخص اتفاقية الشراكة بين الاتحاد

الأوروبي والمملكة المغربية بأنه حدد الطرفان سنة 2000 كموعدا لدراسة

وضعية المبادلات المتعلقة بهذه المواد أي المواد الفلاحية ومنتجات الصيد

البحري ، وذلك بهدف تحديد إجراءات التحرير المتوقع تطبيقها ابتداء

من فاتح يناير 2001 ، فلذلك كنعرفو بأن المسألة ليست سهلة كما قال

السيد الوزير وأن الآليات المسطرة في الاتفاق والمتفق عليه هي آليات

معقدة ، ولكن ننبه فقط الى أن الاوروبيين حنا اللي محتاجينهم ماشي

هما اللي محتاجينا ، حقيقة يعني ماشي على هاذ الاطلاق

محتاجينهم ومحتاجينا ولكن عمليا هم أقوى منا هم مؤهلين أكثر منا ،

فلذلك حنا المساعي ديانا تكون أكثر الحاحا وأكثر تمسكا من أجل أننا

ننفذ المقتضيات ديال هاد الاتفاقية في ظروف حسنة وفي ظروف

جيدة ، ماغاديشاي نبقاو السيد الوزير حتى الخريف الجاي عاد

نشوفو أشنو اللي غادي نعملو ، أكيد أنكم قلتم أن هناك دراسة

ولكن علي كل حال هذه الدقائق القصيرة هي فقط لإثارة الانتباه

وغادي نجيو نتيرو هاذ الموضوع في اللجنة الخاصة لجنة الفلاحة

ونتوسعو في الموضوع ويقع التبادل تبادل المشاورة والرأي،

خصوصا مع الفلاحين هناك مجموعة كبيرة من الفلاحين وضعوا

استراتيجية للاستثمار منذ سنة 1995 وعولوا على الاتفاقية اللي

غادي توقع بيننا وبين الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بالاستثمار

وبالاستثمارات المقبلة في ميدان الفلاحة .

شكرا السيد الرئيس.

تيجي الدركي ولا تيجي القايد صافي تيمشي يخلص مسكين ما عننو، كاين اللي ما يعارف حتى أشنو خلص ، ولا ماشي خلص.

هادي السيد الوزير تنقولها لك وانا عايشها وشحال من مرة قلنا وتتذكروا الموقف ديالي أمامكم في خريكة مع السيد المدير العام ديال القرض الفلاحي وغضب داك الساعة وقال لك ماتقولش هاذ الكلام هادي ، ولكن الأحداث بينت أنه ذاك الكلام اللي قلت عندنا الحق فيه وباقي المسلسل تنتظرو تكمولو، لأنه هاذ المسلسل طويل وما استغلوش الناس اللي هما في الفلاحة، في الحقيقة اللي هما خص يتظاهم هاذ استغلوه ناس آخرون ولهذا تتطلبو تعجلوا بهاذ العملية هاذي إنما هاذ الاصلاح اللي عملتو هاذ الأيام، فيما يخص الأطر المستخدمين ماشي هذا اللي تتطلبو حنا تتطلبو حنا الاصلاح الحقيقي ديال "المتيريس"، تتطلبو ديال المدة اللي عرفها واش الانسان يشد 4 أشهر ويعود مخلص على عام ، تتطلبو على الإنسان اللي 48 ساعة تبتعمل وتاتجي الديرة وتيقولو له لاخصك تخلص 3 أشهر ديال التعطيلة ، تتطلبو بحال الناس اللي بغاو يخلصوا مثلا راس المال وعاد من بعد بتذاكروا معهم على ذاك الشئ اللي زاد المتيريس تيقولوا لهم لا ومن بعد كاين وحدين آخرين تيشدوا من عندهم.

ولهذا السيد الوزير، الحقيقة أنه القرض الفلاحي أصبح اليوم حتى هو جفاف، الجفاف من جيبه والمعاملة ديالو سيئة ، لا في الاستقبال ولا واش هما اللي خصهم يؤدبوا ويتعاملوا مع هاداك المواطن اللي ماعارف والو، تيبداو يتكلموا معه واحد الكلام بحال كانه رجل زايد جايبينو ماعندو قيمة يعني حقيقة هذا الشئ هذا راه تياثر ولا كان بقات هكذا اللهم احسن يمشي للخصوصة، ما زال في الخصوصية مالين الخصوصية خايفين على فلوسهم ويتعاملوا مع الناس مزيان.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير ، فليتفضل ،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس ،

بطبيعة الحال السيد بلحاج الدرهمومي تيعرف من الداخل ومن الخارج القرض الفلاحي ، لذلك السؤال ديالو عن دراية ، أنا أتفق مع السيد المستشار في الشئ اللي جا في البداية أن السياسة المتبعة من طرف الصندوق الوطني للقرض الفلاحي والمتعلقة بمنح القروض أعطت نتائج لا بأس بها، الشئ اللي أنجزته الفلاحة ديالنا في هاذ تقريبا 40 عام ، الدور ديال القرض الفلاحي إيجابي ، لكن هناك مجموعة من الاختلالات اللي ما تحتاجش نوصفها والتي جميعا نتعرفوها ومتبعين التطورات الأخيرة ديالها أدت للوضع اللي تيعيشو الان الصندوق الوطني للقرض الفلاحي ، وأنا متفق كذلك مع جميع السادة المستشارين والسادة البرلمانين اللي تيؤكدوا بأن نوعية التعامل، بين هاذ المؤسسة الوطنية والزبناء أي الفلاحة خاصة الصغار والمتوسطين ، هاد النوعية ديال التعامل تيخصها ترقى إلى مستوى لائق وجميع التصرفات من أي جهة كانت والتي تسيء بالسمعة ديال الزبناء الحقيقيين ديال هاذ المؤسسة الوطنية ما يمكن لي شخصيا إلا ندد بها ونطالب بإرجاع الأمور إلى نصابها ، لكن هاذ الشئ ماخصوش يؤدي بنا إلى إغفال الجهود التي قامت بها الدولة في السنين الأخيرة لتحسين الأوضاع المالية ديال هاذ المؤسسة ، وعندما نقول تحسين الأوضاع المالية لهذه المؤسسة تحسين في الواقع الأوضاع ديال الزبناء ديال الصندوق الوطني للقرض الفلاحي ، بحيث هناك مجموعة من الإجراءات تمت خاصة هاد السنتين الأخيرتين ، آخر إجراء داخل في إطار البرنامج الوطني الخاص بمحاربة آثار الجفاف والقاضي بإرجاء دفع الديون بالنسبة لهذا الموسم إلى السنة القادمة مع جدولة تمتد في 7 ديال السنوات، وكذلك تخفيض من نقطة حتى 5 نقط ديال نسبة الفائدة وهذا غادي يؤدي إلى مجهود إضافي ديال الخزينة العامة والتي يقدر ب 360 مليون درهم، هاذ الشئ ما خصناش نكروه، ومشينا أبعد من ذلك بحيث وضعنا الآن مشروع ديال اصلاح المؤسسة ككل والتي بدون شك سنبدأ في مناقشة هذا المشروع في الأيام القليلة القادمة والسادة المستشارين كامل الصلاحية لإغناء وتعديل هذا المشروع ، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير ،

تفضل أسيدي للتعقيب، باقية لك دقيقة.

المستشار السيد بلحاج الدرهمي:

الأعمال التي تتقوموا بها حقيقة تشكروا عليها ، ولكن كايين هناك غموض فالمسطرة مع القرض الفلاحي التي تتطلبو في هاذ الاصلاحات توضح ، والمعاملة كذلك مايقاشاي ، ديك النهار فاضحين بالجراند أنهم يتسألوا مستشارين وبرلمانين أموال ، مه الأسف الشديد كذبوا وكذابة وحننا متابعينهم في المحكمة ، أنا شخصيا قالوا 80 مليون عندهم 8 ملايين ، أنا شخصيا وكاينين بزاف ديال الاخوان التي هما هنا كذبوا عليهم ولهذا ماشي علينا دابا حنا التي شوي اسمو كيف غادي يديرو مع ذاك العربي التي ما قاريش ولا هاذاك البربري التي موجود في جهة تاوفينت ماعارف حتى أشنو هي الكتبة وهادي هي المصيبة التي طلبنا بغيناهام يكونوا مرشدين في فرنسا مثلا هما تياطروا الفلاح وغادين معه في العملية ديالو وكاين شي مرة تيسثمروا معه وهادي ما عمرنا شفنأها في القرض الفلاحي يستثمر معنا خصواتهاو يبدأ يستثمر معنا يعرف حتى هو الأخطار التي راحنا تاحنا تنمرو منها . والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار ،

دائما مع وزارة الفلاحة حول وضعية الأراضي الغير فلاحية ببلدية النخيل بمراكش ، المستشار المحترم السيد محمد حبيب البردي ، فليتفضل السيد المستشار .

المستشار السيد محمد حبيب البردي :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

سيدي الرئيس ،

اخواني المستشارين ،

اختي المستشارة ،

السادة الوزراء المحترمين ،

أشكركم سيدي الرئيس على منحي الفرصة لأتوجه بسؤالي إلى السيد وزير الفلاحة بعد 6 أشهر من الانتظار .

سندم ، الوزير المحتد ،

يشرفني أن أنهي الى علمكم أن عددا من المستثمرين الأجانب بمدينة مراكش يتخبطون في مشاكل إدارية من جراء رفض المحافظة على الاملاك العقارية تسليمهم تصاريح تثبت أن الأراضي التي اقتنوها لإنشاء مساكن شخصية أو وحدات صناعية أن هذه الأراضي غير فلاحية ، مع العلم أن هذه الأراضي تتواجد بالمدار الحضري ببلدية النخيل حديثة العهد ، وتعلل هذه الادارة رفضها بضرورة توفير مطابقة تصميم التهيئة المطبق في مكان تواجد هذه الأراضي ، فما الحل سيدي الوزير؟ ، إذا علمنا أن بلدية النخيل حديثة العهد ولا تتوفر بعد علي تصميم التهيئة وتعتمد فقط على تصميم مديري مؤقت ، فهل سيبقى هؤلاء المستثمرون ينتظرون إخراج التصميم إلى حيز الوجود ، وهل للوزارة تصور حول هذا الموضوع ، خصوصا إذا علمنا أن هذا المشكل يعيق أيضا عملية جلب الاستثمارات لهذه البلدية الفتية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار ،

الكلمة للسيد الوزير للرد على هذا السؤال.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس ،

أنا عندي توضيح واقتراح للسيد المستشار السي البردي ، التوضيح هو أن مديرية المحافظة على الاملاك العقارية والمسح العقاري والخرائطية لا تقرر في شأن تسليم أو رفض شواهد عدم الصبغة الفلاحية ، الاختصاصات ديالها كما نعلم جميعا محددة في تطبيق القوانين الجاري بها العمل أساسا في ميدان التحفيظ العقاري هذا توضيح. الاقتراح هو بالنسبة للسيد المستشار ممكن أن نعد جلسة عمل ابتداء من يوم الاثنين القادم مع المعنيين بالأمر وألتزم السيد المستشار أن أقوم بما يجب أن نقوم به كوزارة الفلاحة والتنمية القروية لايجاد أنجع الحلول في أقرب وقت ممكن .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير ،

بعض التوضيحات في القانون المالي اللي غادي ينتهي في آخر الشهر الحالي أي 99-2000 رصدنا اعتمادات مالية تقدر ب 18 مليون و 500 ألف درهم منها 11 مليون و 500 لأقتناء الأعراس وذلك في إطار منحة الاستثمار و 2 ديال المليون ديال الدراهم لإحداث المركز الذي التزمنا به أي المركز التقني للنخيل بزاكورة :

وباغي نضيف السيد الرئيس إذا سمحتم تم إبرام كذلك مجموعة من اتفاقيات الشراكة مع الغرف الفلاحية لإقليم ورزازات، زاكورة، الراشيدية لتنمية وصيانة قطاع النخيل بهاد المناطق ورصدنا غلاف مالي ديال 7 المليون و 200 ألف درهم، بل الأكثر من ذلك لم نكتفي بهذه المبادرات كما في علم السيد المستشار والسادة المستشارين الذي أخذوا المبادرة ديال طرح السؤال، احنا الآن في إطار فتحنا ورش مع اليونيسكو باش نحفظو ماشي في المجال العقاري، باش نحفظو في مجال الحفاظ على البيئـة لهاذ الواحات ديال النخيل وهذه المسطرة مع اليونيسكو بدون شك عندما تنتهي بالإيجاب إن شاء الله، أتمنى قبل نهاية السنة الحالية ستساعدنا على تحفيز مجموعة من المؤسسات المالية الخارجة للإهتمام والإعتناء بواحة النخيل ببلادنا، وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار، فليتفضل،

المستشار السيد محمد جوهري :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير أشكرك على الإفادات وأنا شريك وحاضر وشاهد على هذه الأعمال التي سردتموها وتتبعتها عن كـثب واللي نقول لك علانية وصراحة أمام الشعب المغربي أن سكان إقليم ورزازات والراشيدية وزاكورة فهم شعروا بموقفكم النبيل وبطبيعة الحال بجدية عملكم ونتمنى أن تتممو هذا العمل الذي قمتم به. فقط أنا سأضيف أنه فيما يخص أنا عارف كايـنة الدراسات وأنا لست مختصا في النخيل ولا في الأعراس، هناك مهندسون، هناك علماء البيئـة وغيره، ولكن نعرف معرفة جيدة أن مثلا كايـنة زريعة في العراق لا تتأثر

هناك تعقيب للسيد المستشار؟

المستشار السيد محمد حبيب البردعي :

نشكركم سيدي الوزير علي جوابكم إلا أننا نطلب منكم أن تعملوا أيضا بتنسيق مع وزارة السكنى والتعمير وإعداد التراب الوطني لأنهما اللي معنيين بالأمر بالدرجة الأولى ، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار ،

أعطي الكلمة لأحد المستشارين السادة : محمد طلحة ، ادريس علوي ، محمد جوهري ، ادريس مرون وعبد الرحيم دندون بسؤالهم حول صيانة أشجار النخيل الموجه إلى السيد وزير الفلاحة .

السي مرون تفضل،

المستشار السيد ادريس مرون :

السيد الرئيس ،

السيد الوزير ،

إخواني المستشارين ،

في السنة الماضية ابلغ الي علم كافة المواطنين عن طريق وسائل الاعلام الوطنية أن مادة الثمر وقع فيها تراجع كبير ، وفي ذاك الحين كان السيد الوزير ديال الفلاحة مشى للجنوب ديال المغرب لمجموعة من المناطق والتزم بغلاف مالي ديال 50مليار ديال السنـتيم علي مدى 10 سنوات إلى اليوم لم نر شيء من ذلك، هل هذا الغلاف اللي كان السيد الوزير التزم به ما يزال قائما أم لا؟ شكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار ،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة ، فليتفضل ،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

مازال ملتزم به ماشي فقط ما زال ملتزم به بل بدأنا بإنجاز البرنامج الذي تم الاعلان عنه في السنة الماضية بحضور وإشراك مجموعة من السادة المستشارين وباغـم، نعـم، للسادة المستشارين

عرفت بلادنا هذه السنة موجة مبكرة للجفاف أدت إلى تدهور كبير في حقول الزراعات الخريفية، خاصة زراعة الحبوب والقطاني، حيث بلغت المساحات المتضررة ما يناهز 4 ملايين هكتار أي أكثر من 75% من المساحات المزروعة، إضافة إلى تدهور حالة المراعي، وارتفاع أثمان الأعلاف وقلة الماء خاصة الماء الشروب، ولمعالجة الآثار الوخيمة لهذه الظاهرة التي أصبحت مطبوعة بالاستمرارية أكثر فاكثرت، وضعت الحكومة برنامجا استعجاليا وخصصت لتنفيذه مبلغ 6ملايير ونصف، مما يعبر عن إرادة سياسية حقيقية للتخفيف من الآثار الوخيمة للجفاف، وأننا نحيا هذا التعاطي الإيجابي مع قضايا المجال القروي، نستحضر العديد من الممارسات السلبية التي أفرغت البرامج التنموية السابقة من محتواها وحالت دون تمكين الفلاحين الصغار وفقراء المجال القروي من الاستفادة من الخدمات التي اعتمدت الدولة من أجلها بمبالغ مالية مهمة.

على ضوء هذه المعطيات، ما هي السيد الوزير المحترم، الإجراءات والتدابير التي قامت بها الحكومة لضمان السرعة والفعالية والشفافية في تنفيذ هذه البرامج وقطع الطريق على الممارسات المنحرفة التي تعودت على استغلال مختلف الموارد التي توضع لمعالجة مثل هذه الأفة؟ ثم وبحكم طابع استمرارية آفة الجفاف ما هي الاختيارات والمؤشرات التي راكمتها الحكومة في أفق المعالجة البنيوية لمعوقات تطور المجال الفلاحي؟

وتقبلوا السيد الوزير فائق الاحترام والتقدير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس،

السؤال ديال السيدة والسادة المستشارين المتعلق بما آل إليه تطبيق البرنامج الوطني الخاص بمحاربة آثار الجفاف، غادي يسمح لي السيد الرئيس باش لا نوحنا السادة المستشارين بكلمة...

بحرارة ديال 70 درجة، احنا ما عندناش 70 أو 75 أو 80 درجة في المناطق، ولكن لو أننا نزيدو زريعة اخرى ندخلوها للبلاد من غير الزريعة اللي كنتداولوها والتي هي مصابة بالبيوض وفيها فيروس يعني لا يظهر إلا على سنين طويلة، نقدرو نحميوه، أضف إلى هذا منذ أسبوع كنت في تونس، وتذاكرنا في هذا الموضوع بمناسبة مؤتمر الأحزاب المغربية، فتونس الآن منعت تصدير الزريعة ديالها، منعتهما للحفاظ على النوعية واحد النوعية من التمور، التمور اللي عندها.

والإستثمار في مجال التمور، الناس الفلاحة ما فايقننش به، فكيلو ديال التمر اللي تتبيعو ب30 درهم و40 و50 درهم احسن من كيلو ديال حاجة اخرى اللي غادي تبدا تبيعها ب2 دراهم أو درهم ونصف، أضف إلى ذلك المناخ باش نتغلبو علي نحافظو على الماء إلا بهاد الطريقة هادي، نستثمرو في المناطق الحارة، نستثمرو والنخيل أحسن من أي شيء آخر،

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

التعقيب دائما مع وزارة الفلاحة.

ننتقل إلى سؤال موجه من طرف المستشارين المحترمين السيدة :

فاطمة السويسي، والسيد عبد الله الشرقاوي، ومحمد سعدون ومحمد التحيفة والمفضل بن علوش، وعمر بو مقص ومحمد الخضوري، في سؤال حول التدابير الكفيلة بإنجاح البرنامج الوطني لمكافحة آثار الجفاف، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

المستشار السيد محمد التحيفة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار، فليتفضل.

المستشار السيد محمد الخضوري :

شكرا السيد الرئيس،

شرا السيد الوزير،

حتى شي أحد ما تينكر الجهود اللي تعمل فهاد المرحلة ديال الجفاف من طرف الحكومة، وكذلك الجهود حتى في التأدية ديال هاذ العمل وبرمجة هذا العمل والشفافية وإشراك جميع الطاقات الحية في المجتمع المغربي في هذه العملية، إلا أن هناك بعض الملاحظات على الطريقة خصوصا فيما يخص الاستثمار حنا نتعرفو أنه كاين 3 ديال المراحل، قضية الاستثمار نتعرفو كاين واحد العديد ديال المشاريع تتخص البادية، الدراسات موجودة محطوطة فوق المكاتب ولكن لم تبرمج في هاذ المرحلة هادي وكان لازم تبرمج هذه المشاريع كقناطر، كطرق إلى آخره لترشيد هذه النفقات وتمشي في الهدف ديالها اللي هو تنبغيوه كاملين هذا من ناحية الاستثمار. من ناحية أخري كاين مساهمة بعض المجموعات الحضرية وبعض الجماعات الحضرية اللي عندها إمكانيات وكان من اللازم أنه هاذ المشاركة ديالها تعطى للبادية تساهم بها كذلك بالنسبة للاستثمار في البادية اللي دايرة بديك الجماعات المحلية أو الجماعات الحضرية.

نقطة ثالثة أنه نتعرفو الميزانية ديال هاذ المشاريع ديال الجفاف حوالي 6 مليار ديال درهم هي تقريبا الثلث ديال ميزانية الجماعات المحلية . فاللي نتطلبو من السيد الوزير، ونظرا للمآسي والشفارة اللي وقعت في إطار السياسات اللي فاتت فيما يخص هاذ النوع ديال العمليات، نتطلبو من السيد الوزير في آخر كل مرحلة يعطى واحد الملخص على النفقات وعلى المشاريع اللي دارت، تعطى للناس اللي تيههم الأمر من جماعات محلية ومن برلمانيين حتى يكونوا في الصورة ديال الشفافية اللي حنا نتبغيوه تتمشى بها هاد النوع ديال العمليات.

وشكرا السيد الوزير،

شكرا السيد الرئيس.

ما توصلنا إليه في هاذ الفترة الأولى من تطبيق البرنامج، الفترة الأولى التي تمتد من بداية أبريل إلى نهاية يونيو. وهنا السيد الرئيس باغي تؤكد للسيدة والسادة المستشارين بأن نسبة الإنجاز وصلت إلى 82% في منتصف الشهر الحالي وأعتقد أن هذه النسبة مهمة جدا رغم التعثر اللي عرفو البرنامج في بداية الانطلاق، وفي هاد الإطار السيد الرئيس مجموعة ديال العمليات عرفت تطور جد إيجابي وأقصد بذلك توفير الماء الشروب وخاصة في المناطق اللي هي أكثر تضررا من خلال توفير المعدات الضرورية وكذلك من خلال حفر، مجموعة من الآبار التي كانت مبرمجة، كذلك على مستوى إغاثة الماشية باغي نخبر المجلس الموقر بأنه تم اقتناء مجموع الكميات المبرمجة بالنسبة للشعير المؤطر واللي هي محددة في 3 مليون قنطار والآن من خلال التعاونيات تم تسويق 66% أي تقريبا مليون و740 ألف قنطار.

على مستوى الاستثمار والتشغيل العملية دون المستوى المطلوب أقول دون المستوى المطلوب، بحيث وصلنا إلى منتصف الشهر الحالي فقط إلى خلق ما يناهز مليون و300 ألف يوم عمل.

وأخيرا على مستوى حماية الثروة الغابوية، تقريبا جل البرنامج تم إنجازها في ظروف حسنة، هذه الأرقام تؤكد مجموعة من الحقائق، السيد الرئيس، الحقيقة الأولى هو أن الفكرة ديال التضامن أصبحت في الواقع حقيقة حية نلمسها من خلال مختلف المعايينات الميدانية، خاصة أن صاحب الجلالة قال بنفسه من خلال مجموعة من الجولات، هاد البرنامج اللي نتعتبروه ماشي برنامج ظرفي من منطلق جديد غادي يساعدنا على وضع الاستراتيجية الحقيقية لمعالجة آثار الجفاف كما جاء في تدخل ديال السيد المستشار.

الحقيقة الثانية وهو منهجية التدخل التي اتسمت بالسرعة وكذلك اتسمت بتوفير الشروط من أجل خلق واحد الجو ديال التعبئة اللي ماكانش لمسناه في السنوات الماضية وحنا الآن بصدد تحضير المرحلة الثانية من هاذ البرنامج، واللي غادي تمتد من فاتح يوليوز حتى لآخر شهر دجنبر من السنة الحالية، وسنعلن في الأيام القليلة المقبلة عن فحوى هاذ الشطر الثاني من البرنامج الوطني الخاص بمحاربة آثار الجفاف، وشكرا السيد الرئيس.

هذه المنح حسب المناطق والجهات؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتجاوز عائق ضعف التمويل الذي يعانيه صندوق التنمية الفلاحية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة، فليفضل،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا للسيد الرئيس،

باغي غير نغتنم الفرصة لتأكيد الدور الذي تقوم به صندوق التنمية الفلاحية بالنسبة لتمويل الاستثمار الفلاحي، بحيث هاد الصندوق في الواقع هو أداة تستعملها الدولة لتحفيز المستثمرين المغاربة على الخصوص في المجال الفلاحي. باغي نعطي فقط واحد الرقم السيد الرئيس، بحيث إلى نهاية شهر أبريل من السنة الحالية تم توزيع في إطار العمل الذي تقوم به هاد الصندوق، صندوق التنمية الفلاحية تم توزيع حوالي 17مليون و600 ألف درهم التي شملت أساسا، الجرارات أكثر من 15مليون ومعدات السقي أكثر من مليون درهم، لكن الحكومة الحالية لم تكتفي بالتشجيعات المهمة التي أصبحت متداولة عند الفلاحة، بل كما جاء في السؤال ديال السيدالمستشار أحدثنا منحة جديدة في السنة الماضية والتي خاصة بتشجيع الفلاحة على اقتناء الجرار، معدات تربية المواشي، معدات السقي، أشغال تسوية الأراضي الفلاحية، إنعاش التجهيزات الاقتصادية، هذا تياكد مدى أهمية نور هاد الصندوق، الشيء الذي اتفق مع الشيء الذي جا به السيد المستشار هو أن المساطر للحصول على هذه المنح هو جد معقد، بحيث أحيانا الملف التدبير ديالو يتطلب أزيد من 6 أشهر وهاذ الجانب الذي هو سلبي والذي في الواقع تتكون عندو مضاعفات غير مشجعة بالنسبة للمستثمرين كيفما كان حجمهم، كانوا صغار، متوسطين أو كبار، والآن حنا منكبين مع بعض الجمعيات المهنية والمسؤولين على الصندوق الوطني للقرض الفلاحي لتسهيل المسطرة وجعل تدبير أي طلب لا يتجاوز شهر أو شهرين.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير من أجل التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

بسيط السيد الرئيس،

أنا سجلت بإيجاب المقترحات ديال السيد المستشار وسنعمل بهم

إن شاء الله في أفق تحضير المرحلة الثانية.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا،

دائما مع وزارة الفلاحة والتنمية القروية، حول سؤال يتعلق

بالنهوض بالاستثمارات الخاصة بالقطاع الفلاحي، أعطي الكلمة

للمستشار المحترم السيد عبد القادر نور الزين. فليفضل السيد

المستشار.

المستشار السيد عبد القادر نور الزين :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالي الشفوي موجه إلى السيد وزير الفلاحة حول الاستثمارات

الخاصة بالقطاع الفلاحي.

لقد تم إحداث منحة مالية جديدة بقيمة 126مليون درهم سنويا

لمدة 5 سنوات وستخصص هذه المنحة لتمويل وتحديث البساتين

وتشجير ومكننة القطاع الفلاحي وتوفير مياه السقي، كما تم إحداث

منحة مالية بقيمة 30مليون درهم سنويا من طرف الدولة لمدة ثلاث

سنوات، ولقد تم نشر المرسومين المحدثين لهذه المنحة بالجريدة الرسمية

رقم 4658 بتاريخ 21 يناير 1999، ورغم كل إنجازات صندوق التنمية

الفلاحية لازالت هناك العديد من المعوقات تعوق تمويل وتشجيع

الاستثمارات الخاصة بالقطاع الفلاحي، ولهذا نسألكم السيد الوزير،

كم هي الاستثمارات التي استفادت من هذه المنح؟ وكيف تم توزيع

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

إذن التعقيب للسيد المستشار فليتفضل،

المستشار السيد عبد القادر نور الزين :

لقد طرحنا عليكم السيد الوزير هذا السؤال نظرا لعدة اعتبارات

تتمثل بالأسباب فيما يلي :

عامل الجفاف الذي أدى إلى تراجع مدخرات الفلاحين وتقليص رأسمالهم مما جعلهم أكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى مصادر تمويل متنوعة وجديدة تساعدهم على تجاوز مصاعبهم المالية وتمكينهم من دخول الموسم الفلاحي المقبل بمعنويات مرتفعة وإمكانيات مالية مطمئنة.

يعرف القطاع الفلاحي عجزا كبيرا في مصادر التمويل، إذ أنه يرتبط فقط بالقرض الفلاحي بينما المؤسسات المالية الأخرى لا تريد بأن تغامر في تمويل الاستثمارات الفلاحية، وعليه فإن الوزارة مطالبة ببذل المزيد من الجهود لاقناع المؤسسات المالية الوطنية بالمساهمة في تمويل المشاريع الفلاحية.

إن الاستثمار الفلاحي في المغرب يعاني عدة صعوبات من بينها مشاكل عقارية والمتعلقة بطبيعة الملكية للأراضي التي تجعل الفلاح راغب في الاستثمار لا يتوفر على ضمانات عقارية تمكنه من اقتراض الأموال تمكنه من توسيع الاستثمارات عن طريق الأبنك. وعليه فإننا نرى من اللازم العمل من أجل تشجيع الاستثمارات عن طريق دعم الدولة لبعض الاستثمارات التي تشغل اليد العاملة الفلاحية المهمة وتضمن إنتاجا قابلا للتسويق وجلب العملة الصعبة، ولهذه الأسباب نلتمس من السيد الوزير العمل على إصدار قانون استثمار خاص بالقطاع الفلاحي ودعم مصادر تمويل هذه الاستثمارات من قبل الدولة.

وقد اطّلعتم السيد الوزير في لقائكم اليوم في الجمع العام الاستثنائي لجمعية منتجي الحوامض بالمغرب وتابعت تدخلات المنتجين التي عبرت بوضوح على المشاكل التي تعانيها الاستثمارات الفلاحية من نقص كبير في الدعم والتمويل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

إذن ننتقل إلى السؤال الموالي والموجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية حول توزيع الدقيق المدعم للمستشارين المحترمين السادة الحاج الطاهري وسعيد أخويا، فليتفضل السيد المستشار المحترم لطرح هذا السؤال .

المستشار السيد سعيد أخويا :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار برنامج الحد من آثار الجفاف وخصوصا فيما يتعلق بتوفير المواد الغذائية الأساسية، تمت عملية توزيع الدقيق المدعم عبر مختلف مدن وقرى المملكة من أجل مساعدة الطبقات المتوسطة والفقيرة من المواطنين للتغلب على ظروف العيش، غير أن توزيع مادة الدقيق المدعم لم تتم بشكل متوازن بين مختلف أقاليم البلاد وفأغلب الأقاليم المغربية تعرف خصاصا مهولا في مادة الدقيق المدعم مما دفع السكان إلى الاحتجاج، الأمر الذي خلق حركات غير عادية في المدن ومراكز الجماعات القروية الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في عملية التوزيع أو الزيادة في كمية هذه المادة الأساسية، لذا نسائلكم السيد الوزير عن التدابير والاجراءات التي تتنون اتخاذها من أجل توزيع متكافئ لمادة الدقيق المدعم بين مختلف مدن وقرى مملكتنا العزيزة والسلام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري،

فليتفضل،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

السيد الرئيس،

تتشكر السيد الوزير على الجواب ديالو فيما يخص هاذ السؤال إلا أنه بغيت نقول للسيد الوزير الزرع المدعم اللي قال تيتباع فالسواقزاه ماكاينش هاد الزرع إلا كاين شوف السيد الوزير فين كيتباع، إلا كاين شي أسواق أخرى اللي خارج الوطن ديالنا ما نعرف، أما في المغرب راه ماكاينش وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

إذن ننتقل الآن إلى السؤال الموالي موجه دائما إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية، حول تحفيز أبناء الفلاحين للتوجه نحو الاستثمار في القطاع الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة : محمد فضيلي، عمارة الحاج عمارة، عبد اللطيف الاسطمبولي، الحسين الجامعي ومحمد الأمين، فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

المستشار السيد عمارة الحاج عمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين،

يعتبر القطاع الفلاحي العمود الفقري لكافة القطاعات الانتاجية للمغرب سواء على مستوى الاستثمار، أو تشغيل اليد العاملة، أو الحصول على العملة الصعبة ونظرا للأهمية التي يكتسبها هذا القطاع وأدواره الطلائعية، فإن المطلوب من الحكومة بصفة عامة ووزارة الفلاحة بصفة خاصة كونها هي الوصية على القطاع إلى أهمية بالغة ومستمرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية في نفس الوقت، لا تلك الأهمية الموسمية والمناسباتية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن جميع الإحصاءات التي شملت الفلاحين تؤكد بأن أغلب المشغلين بهذا القطاع في هذا الميدان هم متقدمين في السن، بحيث تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة بالإضافة إلى كونهم مثقلين بديون القرض الفلاحي سواء من جراء الجفاف أو من سوء التدبير وهذه العوامل تؤثر سلبيا على هذا القطاع، وبالتالي فإن قطاعات أخرى تتأثر كذلك، لهذه الأسباب نتوجه إليكم السيد الوزير بالأسئلة التالية :

10المليون ديال الفناطر تم تحديدها في 1988 واللي كتشكل الكمية ديال الدقيق المدعم، حنا الآن في سنة 2000 وتقريبا عدد السكان 30 مليون، هذه معادلة بسيطة تتطلب من السادة المستشارين يفكرو فيها، لكن بالإضافة لهاذ التذكير اللي فارض نفسو أي جهة كيفما كانت اللي تتحاول توزع كمية دون مستوى الحاجيات وإلا العدد ديال المشاكل اللي تيتخلق أكثر من المشاكل اللي تتحلو وهذا هو الوضع السلبي، الغير الصحي، اللي حنا متواجدين فيه الآن، بكل موضوعية وبكل نزاهة، لكن اللجنة الوزارية المكلفة بهاذ الملف هي الآن عقدت مجموعة ديال الاجتماعات وغادي تشوف كيف يمكن ليها تحسن من وضع المقاييس والمعايير اللي تتساعد على توزيع شيئا ما أكثر عدالة ما بين مختلف أقاليم المملكة المغربية. الشيء اللي باغي نضيف واللي هو جديد السيد الرئيس وفي إطار البرنامج الوطني المتعلق بمحاربة آثار الجفاف، إتخذنا بعض الإجراءات اللي نتعتبرها بسيطة، لكن منطقية وداخلية في إطار الاهتمام ديال السيد المستشار :

- أولا : الإجراء الأول يتعلق بتزويد الأسواق وجميع نقط البيع في العالم القروي بالقمح اللين، لكن بالثمن المدعم، هذا جانب بدون شك أنه غادي يساعد على تحسين الأوضاع ببلادنا.

-الإجراء الثاني : هو أن هاذ العملية ديال تزويد الأسواق ونقط البيع بالعالم القروي كذلك غادي تمكن المطاحن التقليدية من ممارسة دورها الإيجابي في المشاركة في سد الحاجيات الاستهلاكية من مشتقات الحبوب، وبدون شك أن المقاييس اللي ستعمل على أساسها ستأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية وكذلك كثافة الساكنة القروية، وبطبيعة الحال حجم الحصة المخصصة من الدقيق المدعم. وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هل هناك تعقيب للسيد المستشار؟ تفضل،

المستشار السيد سعيد أخويا :

الرئيس،

إنهاء برنامج اللي تيههدف إلى كراء جزء من الأراضي التابعة للدولة لصالح الشباب خريجي المدارس والمعاهد الفلاحية العليا.

شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

هل هناك تعقيب للسيد المستشار؟

المستشار السيد عمارة الحاج عمارة :

شكرا السيد الرئيس،

بالمناسبة كنتشكروالسيد الوزير على ما جاء في عرضه، ونطلب له التوفيق وكنطلبو منو باش هان العمليات اللي بغاو يقوموا ما ينحصروش ثاني على البادية القريبة من المدن نطلب منو باش يمشي للمناطق الجبلية والمناطق البورية اللي هي معروفة ومعروفة بالضعف وبالأمية ديال الأبناء ديالها، كذلك أتكلم عن المنطقة التي أعرفها جيدا وأقول للسيد الوزير أن عملية الجفاف والحد من آثار الجفاف كنطلبو من معالي الوزير حنا في المناطق البورية باش يكون واحد البرنامج اللي هو طموح وبرنامج اللي هو ماشي برنامج ترقيعي، كنطلبو برنامج يكون قار، حفر الآبار وجر الماء للناس اللي ماعندهمش الماء، أما الحالة اللي عندينا باش كنجيبو الماء وباش كنستغلو دابا راه عارفينها مابيناش غير يزبنوا لنا الحالة اللي حنا فيها، حنا بغينا شي حاجة اللي هي ملموسة ، بغينا حفر الآبار والطرق والسدود هذا هما شي حاجة اللي تبقا لينا ماشي شي حاجة اللي تنوز ، يدوز هاد الجفاف وما يبقى لنا والو.

فلهدا نريد برنامجا قارا ومدروسا لكي نحسن دخلنا وعيشنا، كذلك السيد الوزير فيما يخص الشعير كنطلبو الجودة، الجودة لهاد المواد اللي كتدخل وكتشترى، كنطلبو باش تكون الجودة لأن كاتن بعض الشعير اللي مافيهشاي الجودة، وكنطلبو باش تكون واحد المراقبة صارمة على هاد الناس اللي كيجلبوا الشعير، لأن كيمشيو كيشربو ذاك الشي اللي لقوا.

وشكرا السيد الوزير.

ما هي استراتيجية الوزارة لتشبيب العاملين بالقطاع الفلاحي؟
ألا تفكر الوزارة في بناء معاهد ومدارس فلاحية تهتم بالتكوين الفلاحي لأبناء العالم القروي خاصة أولئك اللذين غادروا المدرسة في سن مبكرة أو من لم يلجوها بالمرّة؟

ما هي التحفيزات التي تنوي الوزارة القيام بها لتوجيه شباب البوادي إلى الاستثمار في القطاع الفلاحي على غرار تحفيز المقاولين الشباب بالمدن؟

بأي استراتيجية ستواجهون معضلة ديون الفلاحين خصوصا مع تزايد حدة الجفاف التي أصبحت هيكلية وليس مجرد استثناء، وبالخصوص فلاحى المناطق البورية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة، فليتكلم،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس،

تتبعي نشكر السي عمارة على طرحه هذا السؤال وبهاد المناسبة باغي نأكد للسيد المستشار والمجلس الموقر بأن الوزارة تبنت في الأشهر الأخيرة في بداية السنة الحالية بالضبط برنامج تكوين 300 ألف شاب وشابة في أفق سنة 2010 ومن بين هاد 300 ألف، 200 ألف سيؤهلون لموازلة مهن فلاحية ، والأهداف ديال هاد البرنامج اللي هو برنامج واقعي، 30 ألف في السنة هي على الخصوص كما جا في التدخل ديال السيد المستشار، تأهيل بنات وأبناء الضيعات لتسييرها أي إعادة تكوين فئة جديدة من الفلاحين ببلادنا، وكذلك منح فرصة إضافية للشباب القروي واللي هو منقطع عن الدراسة لمساعدتهم من خلال برامج تكوينية على الاندماج في الحياة العملية وبطبيعة الحال تشجيع استعمال التقنيات المتطورة في الضيعات الفلاحية.

جاناب آخر مهم كذلك جاء في السؤال ديال السيد المستشار والمتعلق بتشغيل الشباب في العالم القروي، باغي نخبر مرة أخرى بهذه المناسبة السادة المستشارين بأن الوزارة الآن منكبّة على

مباشرة بعد هذا الطلب تقدمنا بإحاطة علما حول الأئمة التي تباع بها الأعلاف وخاصة مادة الشعير وحددنا مناطق يتم فيها التلاعب، لكن مع كامل الأسف ازداد الأمر سوءا بنفس المناطق، كأنه تحديا لهذا المجلس الموقر، لذلك السيد الوزير عندما طلبنا بهذا السؤال المحوري لعدة اعتبارات تعرفونها جيدا ورغم ذلك نؤكدنا، هذه المؤسسات هي المشغل الأول في العالم القروي، الأزمة التي تعاني منها هذه المؤسسات، من بينها نتليو غير على سبيل المثال لا الحصر: تراكم الديون، ضعف الاستثمارات، التقليل من اليد العاملة، التقليل من ساعات العمل، الشيء الذي حال ويحول نون قيام هذه المؤسسات بالدور الذي من أجله أنشئت أول مرة، حيث كان الرهان من خلالها على تطوير المنتج الفلاحي للبحث وللتجارب، هذه الأوضاع التي وصت إليها هذه المؤسسات، السيد الوزير، يتطلب وقفة متأنية بحثا عن الأسباب واللول، وهذا لن يتأتى بآلية سؤال جواب في عشرة دقائق بل بفتح المجال للفرق النيابية كلها لكي تهتم بالموضوع وتدلو بدلوها فيه، لذلك السيد الوزير باسم فريقنا نعيكم من الإجابة ونشيد بهذا السؤال ضمن لائحة الأسئلة المحورية حتى نتمكن من وضع النقاط على الحروف، خدمة للصالح العام ولعلمنا القروي على الخصوص، خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يجتازها والمرتبطة بالجفاف الطبيعي وآثاره والجفاف الروحي كذلك المتجلي في سرقة الأهداف النبيلة والتضامنية من طرف اللوبيات التي لا هم لها سوى تكديس الأموال، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

إن السيد المستشار ألقى السؤال ديالو وكيعفي السيد الوزير عن السؤال إلى فرصة أخرى .

قبل أن نتقل إلى السؤال الموالي أريد أن أنهي إلى علم السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أن السيد المستشار عبد القادر النميلي قد طلب إرجاء سؤاله إلى الأسبوع المقبل ولكم واسع النظر، إذا بغيتو تشاركوا معنا مرحبا، ولا بغيتو تمشيو أنتم أحرار .

إن نتقل إلى قطاع العدل بسؤال موجه إلى السيد وزير العدل حول ضرورة بناء المحاكم بالأقاليم الجنوبية للمستشار المحترم السيد مصطفى الميار، فليفضل السيد المستشار،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

أعطي الكلمة لأحد المستشارين، هناك تعقيب السيد الوزير؟.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

السيد المستشار السي عمارة، موعدنا غشت إن شاء الله في عين المكان .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

أعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين السادة : عمر الأديسي، عمر الجماليلو محمد الفلاحي لترح سؤال حول المؤسسات العمومية الفلاحية التابعة لوزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، فليفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عمر الأديسي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

سبق لنا كفريق كنفدرالي تقدمنا بتاريخ 25 ماي بطلب إدراج سؤال محوري حول المؤسسات الفلاحية التابعة لوزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، وطلبنا بإدراج هذا السؤال المحوري في جلستيو الثلاثاء 30 ماي، لكن هذا التاريخ صادف مصاحبة السيد الوزير الزيارة اللي كان تيقوم بها صاحب الجلالة عبر التراب الوطني، لكن فوجئنا اليوم بتقديم هذا السؤال كسؤال عادي مع العلم أننا في فريق الكنفدرالي نعتبر بطلينا بوضع هذا السؤال المحوري نظرا لأهمية هذه القطاعات، نظرا لأهمية هذه المرحلة التي تجتازها بلادنا الآن أو التي دفعت بالاهتمام ديال الكل بالعالم القروي لعدة اعتبارات :

أولا : طلبنا سؤال محوري لكي يساهم الكل ويقول الكل كل في جعبته فيما يتعلق بهذه المؤسسات، خاصة وأننا نعلم جميعا ما يروج بداخلها وما تقوم به .

21 محكمة استئنافية أي أكثر من العدد ديال الجهات كذا و60 محكمة ابتدائية في المغرب، اعطيت عناية خاصة للأقاليم الجنوبية، عندنا الآن 4 ديال المحاكم ديال الاستئناف في العيون، في أكادير، في ورزازات، في الراشيدية، وكل وحدة بطبيعة الحال كايين واحد العدد ديال المحاكم الابتدائية، الآن المجهود اللي كنبدلوه هو مركز أساسا ماشي على الكم ولكن على الكيف، أي أنه كنبدلوه ماشي تقريب القضاء من المتقاضين بالمعنى الجغرافي، ولكن تقريب عدل سليم وفعال وقوي ونزيه من المتقاضين، إذن مجهودنا الآن مكبوح في هذا الاتجاه، ولكن مع ذلك مهتمين بطبيعة الحال بالجانب الجغرافي وبتقريب القضاء من المتقاضين بالمفهوم العادي. وفيما يخص الأقاليم الجنوبية اللي أشار إليها السيد المستشار كايين كما هو معلوم، محكمة ابتدائية بالسمارة وكايين محكمة ابتدائية في الداخلة، بالإضافة إلى محكمة الاستئناف الموجودة في العيون. عندنا مشكل بالنسبة لوجود، والسيد النائب المحترم كي عرف هاد المشكل، البناية وصلت لواحد المستوى اللي ما بقاتش صالحة لنا باش يكون مقر بالنسبة للمحكمة، ولكن الآن كلشي موجود باش ينطلق العمل قبل نهاية سنة 2000، بناء محكمة جديدة في بوجدور، وريثما يتم إنجاز هاد الورش. عندنا إمكانية أنه نستعمل مؤقتا بناية ثانية اللي يمكن لها تستضيف المركز ديال القاضي المقيم، والبناية الجديدة اللي هي غادي تكون في بوجدور، غادي تكون موفرة جميع المواصفات ديال محكمة ابتدائية، بحيث أنه سيسهل علينا تحويلها فيما بعد إلى محكمة ابتدائية بالإضافة إلى هذا في المخطط اللي غادي يقدم السيد الوزير الأول اليوم أمام البرلمان فيه البرامج ديال العدد ديال المحاكم اللي غادي تنشأ جديدة خلال الخمس سنين المقبلة إن شاء الله، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب .

المستشار السيد مصطفى الميارة :

شكرا السيد الوزير،

على التفاصيل اللي عطيتنا وعلى الجهودات الجبارة التي تبذلها زارتكم، وتبدلوه شخصكم. فيما يخص بناء المحاكم على الصعيد

المستشار السيد مصطفى الميارة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

لا يجادل أحد في الجهودات الكبرى التي بذلتها بلادنا للنهوض بالأقاليم الجنوبية المسترجعة بمختلف مجالات الحياة حيث أن المدن بهذه الأقاليم العزيزة، عرفت تطورا عمرانيا وتشبيها مهما للتجهيزات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، ولا شك أن هذا التطور يرتضي مزيدا من الجهد لتقريب الإدارة من المواطنين، لا سيما وأن أقاليمنا الجنوبية تعرف نموا ديموغرافيا واقتصاديا مهما . ومن المرافق الأساسية التي يجب الحرص على توفيرها في هذا الإطار مؤسسات المحاكم لتقريب القضاء من المتقاضين لتجنب المواطنين، بوجدور مثلا عبء الانتقال إلى مدينة العيون، إذ أننا نحيا افتتاح المحاكم بكل من العيون والسمارة والداخلة، نسائلكم السيد الوزير عن برنامج الوزارة من أجل تعميم المحاكم الابتدائية بالمغرب بصفة عامة، وبالأقاليم الجنوبية بصفة خاصة، ولا سيما مدينة بوجدور التي تعرف تطورا ونموا مستمرين، وشكرا السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير، فليفضل،

السيد عمر عزيمان وزير العدل :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيد المستشار،

كيف كنعرفو جميع أنه المغرب بدل مجهودات جبارة في مجال توسيع الخريطة القضائية ولدة سنين وسنين، حيث أنه الآن عندنا

غير خاف عليكم أن قطاع الصناعة التقليدية يحتل مكانة مركزية مهمة في النسيج الاقتصادي الوطني ويساهم بوفرة بصف مباشرة في تنشيط وتحريك قطاعات أساسية أخرى، كما يعد ركنا أساسيا في الحفاظ على الهوية المغربية الأصيلة وراثتها العريق والمتجلى أساسا في العمران بمختلف أشكاله وفنونه الهندسية. والقطاع، السيد الوزير، بحكم خاصيته له ارتباط عضوي بقطاع البناء والعمار وتأثير كبير ودور فعال في تنظيم المجالات المتعددة لهذا الأخير تنظيما يقوم على الحفاظ على الفن المعماري ومراعاة الخصوصيات المحلية والهوية الوطنية، حيث أن فن المعمار مرتبط بالتقاليد الجماعية للمجتمع المغربي، وظل على الدوام، كما تعلمون السيد الوزير، كإبداع فني وثقافي وحضاري ومجال خصب للإبداع ولإبراز القدرات الخلاقة لدى الصانع التقليدي المغربي، وانسجاما مع التصريح الحكومي الذي نص على اعتماد بلادنا على منهجية شمولية تبدأ بالتعرف الدقيق على مكونات المجال الوطني وتبني مبدأ المشاركة مع كل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، ورغم أن قطاع الصناعة التقليدية يعتبر من المتدخلين في التنمية المجالية، ومعني بشؤون البناء والعمار، فإنه يلاحظ مع كامل الأسف أن الوزارة الموقرة لم تأخذ بعين الاعتبار خصوصياته وأدواره الأساسية في مشاريع برامجها الخاصة بإعداد المجال الحضري سواء على المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني، ولم تسع إلى إدماج ممثلي القطاع في حضيرة اللجان المكافئة بالتعمير على الصعيد الإقليمي .

سؤالي موجه إلى الوزارة الموقرة، ما هي السيد الوزير الإجراءات والتدابير التي تعتزم الوزارة اتخاذها من أجل إدماج ممثلي غرف الصناعة التقليدية وهي المؤسسات الدستورية المؤطرة والممثلة للقطاع في حضيرة اللجان الإقليمية للتغيير رفعا لكل التباس ومساندة لهذا القطاع الذي يشغل أزيد من مليوني نسمة؟ وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير للرد على هذا السؤال، تفضل،

الوطني الشفي اللي بغيت نشير لو معالي الوزير، أنا تفهمت الشرح دياك معالي الوزير، وحنا كنسجلو بارتياح الاهتمام اللي تهتمون به، خصوصا الأقاليم الجنوبية وخاصة إقليم بوجدور، لكن بوجدور راه سنينو قديمة ماشي جديدة راه أحدثت عمالته في سنة 76 كالأقاليم الجنوبية كاملة ولكن، هذا 76 ملي أحدثت كان خلق من لا شيء ولكن الحمد لله أصبح شيء كبير كانوا فيه عدد من السكان ما يوصلوش 2000 والآن عادوا فاييتين 40 ألف، فلهذا ضروري بناء محكمة في بوجدور ونقول لك السيد الوزير على أن المشاكل اللي كتعاني منها المواطنين، زيادة على ذلك رجال الدرك الملكي والشرطة يعانون حتى هم من مشاكل كبيرة في التنقل وفي الأمور لأن غير تكون مشكلة بسيطة ويمشيوا بها للعيون هذه مشكلة يجب حلها، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

إذن ننتقل إلى قطاع (التعمير، أنهى) إلى السادة أعضاء المجلس أن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان سينوب عن السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير وكذلك أن السيد وزير الوظيفة العمومية سينوب عن السيد وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية، كما ان السيد سعيد السعدي كاتب الدولة في الرعاية الاجتماعية سينوب عن السيدة نزهة الشقروني المكلفة بشؤون المعاقين، إذن ننتقل، إلى إعداد التراب الوطني حول سؤال إدماج ممثلي قطاع الصناعة التقليدية في حضيرة اللجان التقنية الإقليمية للتعمير للمستشار المحترم السي عبد الإله القباج، فليتفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله القباج :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

السيد محمد بوزويغ الوزير الملق بالعلقات مع البرلمان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا، أشكر السيد المستشار الذي له دراية كبيرة في مجال الصناعة التقليدية، أشكره على هذا السؤال الذي يثير الانتباه ويهيء الفرصة كذلك للسيد وزير الإسكان لإعطاء المعومات حول اهتمام هذه الوزارة، والأهمية التي تعلقها على قطاع الصناعة التقليدية ضمن تركيبة النسيج الاقتصادي في بلادنا، بحيث هاته الروح التي تسيطر وتتجلى في جميع البرامج التي تقوم بها هاته الوزارة هي طبعاً مستوحاة من التصريح الحكومي الذي يعطي أهمية كبيرة لهذا القطاع، وللتذكير أقول بأن الحضور والتمثيل للغرف المهنية في اللجان المحلية المكلفة بدراسة وثائق التعمير، طبعاً هو شيء تعمل الوزارة وتحرص على أن يكون متوفراً، وهناك نصوص ودوريات صادرة بهذا الصدد، بحيث مما يسمح لممثلي هذا القطاع بطرح وجهات نظرهم واقتراحاتهم بخصوص التوجهات العامة للتعمير وضوابط المعمار والبناء داخل المنطقة التي يمثلون فيها مهنييها، خصوصاً وأن هاته الوثائق هي بمثابة مرجعية تقنية وقانونية لكل مشروع تجزيئي أو بناء أو تهيئة، أما فيما يخص اللجنة التقنية الاقليمية للتعمير تحديداً والتي تحدثت عنها والمنظمة طبقاً للدورية رقم 205 المتعلقة بتشكيل اللجان التقنية للتعمير على صعيد العمالات والأقاليم فإنه تهم بالخصوص المناطق التي لا تتوفر على وثيقة تعمرية معينة، أو أن هناك وثيقة في طور الدراسة أو المناطق التي لا تخضع لنفوذ وكالة حضرية محددة .

والغاية من إحداث هذه اللجنة تتمثل في الرغبة ألا يشكل غياب وثائق التعمير عائقاً أمام دينامية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وكذا في مساعدة رؤساء المجالس الجماعية فيما يخص دراسة ملفات طلبات الترخيص، وكما تعلمون السيد المستشار، فإن تركيبة اللجنة المذكورة، طبقاً للدورية 205 المشار إليها أعلاه، محدودة عددياً وتختصر في المتدخلين المباشرين في ميدان التعمير مع وجود إمكانية استدعاء أي طرف يرى رئيس اللجنة ضرورة حضور أشغال لجنته ومهندس

المشروع لتقديم الشروحات اللازمة، وعليه فالصلاحيات التي يتمتع بها رئيس اللجنة تخوله استدعاء ممثلي قطاع الصناعة التقليدية عن الضرورة، وليس هناك ما يمنع من تقديم هؤلاء للمتمس للوالي أو العامل المعني لإشراكهم في اجتماعات هذه اللجنة بصفة الدوام أو التقطع حسب الأحوال، علماً أن هناك مشاريع وملفات لا داعي لإشراك ممثلي الصناعة التقليدية في أشغال دراستها يعني كما تعلمون ذلك، ورغم الصلاحيات التي تتمتع بها اللجنة التقنية الاقليمية للتعمير، فإن ذلك لا يعوق عمل لجان الطرقات، (هاو داك اللجان ديال اللي تابعة للجماعات) التي يترأسها رؤساء المجالس الجماعية، إذ تظل لها كامل الصلاحية فيما يتعلق بالبحث الدقيق والمفصل للمشاريع المعروضة على أنظارها، رغم أن هذا البحث لا يتم إلا بعد إبداء رأي اللجان التقنية للتعمير .

إن هذه الوزارة تعمل بشكل يؤوب علي إدماج البعد الجمالي المعماري الأصيل والهوية الثقافية داخل برامج تكوين طلبة المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية في أفق اكسابهم خبرات ومهارات لتوظيف التراث في العمل المعماري، كما تدعو هيئة المهندسين المعماريين في أكثر من مناسبة للعناية بالثراث المعماري العربي الاسلامي، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى إنعاش عدة حرف تقليدية من نقش ونحت وزخرفة إلى أخرى، مما يعزز مكانة قطاع الصناعة التقليدية ودورها في التنمية والتشغيل، إذن كما ترون فإن موقف الوزارة واضح بالنسبة لإشراك ممثلي قطاع الصناعة التقليدية، وكما قلت فهذا موقف نعلنه، ويجب أن يهتم كذلك بهذا الموقف وأن يطبقه المسؤولون في الأقاليم، وطبعاً هناك حرص بالنسبة لرؤساء الجماعات المحلية الذين لهم خبرة أكيدة على الصناعة التقليدية، أن يشركوا المهنيين فيما يخص البرامج التي تنطبق في جماعاتهم، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله القباچ :

شكراً السيد الوزير،

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الحقيقة أن هذا السؤال سبق لنا أن تقدمنا به ليبرمج ضمن الأسئلة الآتية منذ أزيد من شهر ونصف، تقريبا بتاريخ 4 ماي وذلك لأهميته وأهمية عنصر الزمن لهذا السؤال، إلا أنه لم يبرمج كذلك لاعتبارات ما، ولذلك سنطرحه بشكل عادي.

و السؤال يتعلق، السيد الرئيس، السيد الوزير، بمصير معمل الحديد و الصلب بمدينة أو باقليم الناظور، والذي يسمى صنوناصيد والذي أنشئ سنة 1974 كحلقة أولى كان منتظر للحلقة الثانية منه أن تنجز بعد عشر سنوات أي في سنة ، 84 - 85 ، معمل الحديد و الصلب استجاب لمتطلبات حاجات السكان بالمدينة من قضبان الحديد المستعمل في البناء، وذلك بنسبة % 100 بشهادة السيد وزير الخوصصة، حيث ينتج هذا المعمل 500 ألف طن من الحديد المستعمل كما قلنا في البناء، وكذلك وفر أرباحا مهمة لهذه الشركة التي تخصصت قبل سنتين تقريبا . أرباح هذا المعمل قلت كانت مؤكدة حيث راكم العديد منها ووفر الانتاج الوطني لبلادنا من الحديد المستعمل في البناء إلا أن الذي دعانا لطرح هذا السؤال الآن هو ما أصبح يلاحظه سكان المنطقة بصفة عامة، و الذين يعملون بهذا المعمل بصفة خاصة، حيث بدأ يلاحظ نوع من التقليل في نشاط هذا المعمل، سواء على مستوى الانتاج أو على مستوى التأطير، الأطر التي تعمل في هذا المعمل أصبحت تحول إلى جهة أخرى حيث ينتظر إقامة مشروع مماثل لهذا بالضبط في منطقة أخرى، الشيء الذي خلق نوعا من القلق و الانشغال لدى سكان المنطقة الشرقية بصفة عامة وسكان الناظور و العاملون الذين يعملون بداخل هذا المعمل بصفة خاصة، حيث قلت أصبح العديد من الأطر يحولون إلى جهة أخرى، ونشاط المعمل بدأ يعرف نوعا من التقليل في الوقت الذي كان ينتظر فيه سكان الاقليم اضافة الحلقة الثانية من هذا المشروع، التي تتمثل في إقامة نقطة أو محطة صناعة الفولاذ الذي نستجلبه من الخارج طبعا بأثمنة باهضة و بالعملة الصعبة، مرت قلت، أزيد من 25 سنة و سكان

بغيت نسجل فقط بارتياح باسم قطاع الصناعة التقليدية التصريح الذي جاء به السيد الوزير، لأن هذا تصريح مشجع ، وفي الحقيقة هو رد الاعتبار لهذا القطاع، القطاع الذي عانى من بعد الاستقلال ويعاني في حالة مزرية الآن من جراء الأزمة الاقتصادية ومن جراء تدني وفقدان بعض الحرف التقليدية، وعلى سبيل المثال الحرف المتعلقة بالنحت والخشب والزليج والنقش على الكبس، بعبارة أخرى، الحرف التزيينية التي هي كانت دائما تمتاز بواحد الطابع أصيل والتي كانت كتحافظ على التراث الوطني .

فتصريحكم هذا على مستوى الغرف والجامعة غادي نعملو تدخلات مع الوزارة ديالكم الموقرة ، وأمام السيد وزير الداخلية وعبره السادة ولاة وعمال الأقاليم وبعض الجماعات وهذا ليس لإدماج رئيس غرفة فقط أو لإشراكه، وهذا ربما غادي يكون تكليف أكثر من تشريف، ولكن وراء هذا التكليف، حنا نتشوفو أننا، أش نهض بواحد القطاعات التي بدات كتندثر ولما عملنا عملية حسابية إذا ما أدمج فقط 5% من أي مشروع كان وإن كان غادي يعمل محافظة على الأصالة وغادي يزين الرونق ديال مدينة أو ديال منطقة أو ديال جهة من الجهات، فلما تنحسبو فقط 5% ديال إدماج منتوجات الصناعة التقليدية في غلاف الأوراش الوطنية كنجبرو أننا يمكننا نقد ثلث هاد 2 مليون نسمة التي تتعيش من القطاع وسنكون عاونا بطريقة غيرمباشرة ، الفلاحة عندها الجفاف وحنا عندنا الأزمة الاقتصادية سنكون ساهمنا جميعا يد في يد من أجل إنقاذ هاد القطاع الذي يعيش في أزمة خانقة على إثر الجفاف وعلى إثر اضمحلال وتهميش بعض القطاعات التي تكاد تضمحل، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

نتنقل إلى قطاع التجارة والصناعة والصناعة التقليدية حول مصير معمل الصلب والحديد بالناظور صنوناصيد للمستشارين المحترمين السيدين : عبد الرحمان أوشن ومحمد الرحموني، فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال .

- رفع طاقة الإنتاج بالنسبة للقضبان الحديدية.

- تنويع منتجات شركة صوناصيد بإنتاج المجنبات وهي مواد جديدة وفي وقت لاحق قضبان ميكانيكية. - ثم تحسين تنافسية صوناصيد بتقريب الإنتاج لمراكز الاستهلاك الأكثر أهمية وبالخصوص الدار البيضاء .

وفيما يخص المدى البعيد، فإن هذا الاستثمار يطمح إلى توفير وحدتين ذات مردودية اقتصادية مدمجتين ومتوفرتين على أفران صلب كهربائية ومختصة في إنتاج قضبان الحديد بالناضور ومجنبات الجرف الأصفر الجديدة .

كما أن شركة صوناصيد بالناضور يستمر في نموها إنتاجيا، بتخصصها في إنتاج القضبان، والأسلاك الحديدية ذات القيمة المضافة العالية، مما يمكنها من تزويد جل المناطق الشمالية والشرقية والمنطقة الوسطى، والتي تتوفر على طاقة استهلاكية مهمة، وتجدر الإشارة أنه من أجل تحسين الجودة الإنتاجية للوحدة الصناعية بالناضور، تقوم شركة صوناصيد حاليا باستثمارات تقرب 60 مليون درهم ، أنجز منها ما يعادل 30 مليون درهم لإنتاج قضبان حديدية مطابقة للمواصفات الدولية فيما يخص الجودة وذلك بعصرنة آلاتها وطرق إنتاجها بهاته الوحدة الصناعية. ولهذا وأعتقد أن هذا هو الأساسي لأنه يجيب عن جوهر ما نقضل به السيد المستشار المحترم، ولهذا فلا داعي للتخوف وأكد لكم أن معمل الناضور سيواصل عمله وسيطور إنتاجه واستثماراته وأن المقر الاجتماعي الأصلي للشركة سيبقى بالناضور، ولعل في جواب السيد وزير الخوصصة على السؤال الشفوي لأحد السادة المستشارين يوم 15 ماي 2000 ما يمكن من الاقتناع أيضا بهذا الموضوع، وشكرا لكم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

التعقيب للسيد المستشار، فليتفضل،

المستشار السيد عبد الرحمان أو شن :

شكرا السيد الرئيس،

المنطقة ينتظرون إقامة المحطة الثانية، يعني الحلقة الثانية من المشروع ، محطة صناعة الفولاذ الذي نعتمد عليه في صناعة حديد قضبان البناء. الآن في الوقت الذي كنا ننتظر إقامة الحلقة الثانية من المشروع، أصبح المشروع ككل مهدد بالإفراغ وربما كما يقال أنه منتظر تحويله من منطقة إقليم الناظور إلى جهة أخرى.

ونستفسركم السيد الوزير عن هذا النوع من التراجع الذي أصبح يلმسه سكان المنطقة في هذا المعمل، و نساألكم كذلك عن السبب الذي جعل القائمين على المعمل يحولون العديد من أطره إلى منطقة أخرى لتطمئنا سكان الاقليم بصفة عامة و العاملون بهذا القطاع أو بهذا المعمل بصفة خاصة.

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير فليتفضل،

السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري
(نيابة عن وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية) :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون،

أشكر جزيلاً السيدين المستشارين المحترمين، السيد عبد الرحمان أو شن والسيد محمد الرحموني على إتاحتها الفرصة لي لكي أوضح ربما الأوضاع حول موضوع معمل الصلب والحديد بالناضور. يجب التذكير أولاً أنه بعد خوصصة الشركة المذكورة أعلاه، التي سبق ذكرها بتاريخ 3 أكتوبر 97 قامت هذه الأخيرة بإعداد برنامج استثماري يهدف إلى عصرنة الوحدة القائمة بالناضور وإحداث وحدة جديدة بالجرف الأصفر مختصة في صناعة الحديد والصلب. فيما يخص مشروع الجرف الأصفر، يمكن تلخيص نواقعه فيما يلي :

السيد الوزير،

84 و85 أي بعد 10 سنين ملي دار المعمل، الآن دازت 25 سنة، ولم نفكر في ذيك الحلقة الثانية اللي كتصنع الفولاذ اللي كنعتمدو عليه في صناعة القضبان الحديدية ، متى تفكر الحكومة في إنجاز هذه الحلقة الثانية ؟ وأش من ضمانات تعطيهها الحكومة ديالنا للمناطق ديال الشمال وخاصة ديال إقليم الناظور ومواليه باش يطمئنوا على هاد الوحدة الوحيدة الصناعية اللي كاينة في الاقليم، أما من غيرها فلا يسيطر إلا الاقتصاد الطفيلي المريض الهش لأن الجفاف إذا كان في بعض المناطق ضعيف، فهو لم يعد ضيفا في منطقتنا فهو أصبح قاطن رسمي وانتم السيد الوزير ابن المنطقة، تعرفون هذا جيدا ونعول عليكم في الدفع بالاحتفاظ بل بتحقيق المزيد من المكتسبات الصناعية لهذا الاقليم هذا ولهاد المنطقة هادي بصفة عامة والمنطقة الشرقية، شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

التعقيب للسيد الوزير،

السيد وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الإداري :

أنا لا أعقب بقدر ما أريد أن أقرأ من جديد هذه العبارة لا داعي للتخوف وأؤكد لكم أن معمل الناظور سيواصل عمله وسيطور إنتاجه واستثماراته وأن المقر الاجتماعي الأصلي للشركة سيبقى بالناظور، بمعنى أن هذا يجب مرة ثانية حتي عن التعقيب الذي تفضل به السيد المستشار، وأنا أوافقه تمام الموافقة على أن تلك المنطقة، المنطقة الشمالية بما فيه المنطقة الشمالية الشرقية في حاجة ماسة إلى أن تطور بنيتها الاقتصادية والاجتماعية .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

في انتظار وصول السيد وزير التجهيز، ننتقل إلى قطاع التقنيات الاعلامية الجديدة حول سؤال طرحه السادة المستشارون المحترمون السادة : أحمد الديبوني، كبور الماسي، محمد الزعيم، محمد السلامي، علي الخضراوي، حسن أبو العز، أحمد أبولعيد، أحمد السنيهي،

على كل حال نشكر السيد الوزير على مجهوداته الصريحة إلا أنها في الحقيقة وبكل صدق لا تطمئننا، كما لم يطمئننا من قبل هذا جواب السيد الوزير المكلف بالخصوصة عند جوابه على السؤال الذي طرح عليه في مجلس النواب والسبب بسيط، لماذا لم تطمئننا أجوبة الحكومة في هذا الموضوع؟ لأن معمل صوناصيد الذي تقولون عليه السيد الوزير بأن إنشاء معمل آخر بمنطقة أخرى بالجرف الأصفر وذلك لرفع طاقة الإنتاج نقول للحكومة، أي إنتاج تقصد مادامت تعترف أن معمل صوناصيد ينتج 500 ألف التي يحتاج لها المغرب؟ بلادنا تحتاج 500 ألف طن ديال الحديد المستعمل في البناء، الرفع من طاقة الإنتاج واش غادين نصدروه إذا كان غادي قصد التصدير ممكن وارد هذا ولكن باش نقولو أنه غادي نديرو وحدة ثانية لتعزيز الإنتاج الذي تنتجه صوناصيد، فأعتقد إنه السيد الوزير المكلف بالخصوصة كان صرح أنه صوناصيد كتنتج 500 ألف طن وهي كافية لتغطية حاجيات بلادنا. هذا من جهة، من جهة ثانية توسيع وتطوير الإنتاج ديال الحديد في بلادنا كقولو للحكومة لماذا لم تفكر مثلا في تطوير وتوسيع هاد المعمل ديال صوناصيد اللي موجود في واحد المنطقة اللي وفرت لها في الوقت فاش تدار 3500 هكتار من الأراضي اللي انتزعت من أصحابها لإنشاء هذه الوحدة وهي تكاد تكون، الوحدة الصناعية الوحيدة اللي كاينة في الاقليم ديال الناظور ودارت على 3500 قطار، والآن تنقولو أننا غادين نوسعو ونطورو الانتاج فلماذا لا يقع توسيعه وتطويره في هذه المنطقة بالذات اللي كانت محط اهتمام الجميع بدءا من جلالة الملك المغفور له الحسن الثاني إلى جلالة الملك محمد السادس إلى التصريحات الحكومية اللي دارت من فوق هذه المنصة على أن العناية بالشمال سيكون لها واحد الشئ كبير. فكنشوفو على أنه بكل صدق كقولو على أنه هذا يتناقض مع العناية بالمناطق الشمالية، فالتخفيف والتقليص من الانتاج اللي غادي تعرفو صوناصيد في المنطقة الشمالية كقولو على أنه كيتعارض مع مضامين التصريحات الحكومية اللي كانت دارت من فوق هاد المنصة هادي وكقولو على أنه هاد الوحدة فوقاش كتتوي الحكومة المحطة الثانية أو الحلقة الثانية من هاد المعمل ديال صوناصيد اللي كانت منتظر غادي تكون في سنة

السيد العربي عجول، كاتب الدولة لدى الوزير الأول، المكلف
بالبريد والتقنيات الإعلامية الجديدة :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم على تقديم هذا السؤال، حقيقة التقديم ديالو هو في العمق ماشي غير متفق معه، إنما هو الأساس ديال الخطة ديال الأكشاك والدكاكين هو الوصول إلى الناس اللي هما مستضعفين في المرحلة الأولى ريثما أن يتعمم كما قلناه في الاستراتيجية الجديدة ديال الحكومة وتعمم الهاتف لجميع المواطنين يكونو في المدينة أو في القرية الجانب الثاني ماهي التدابير التي تتخذ لحماية المستهلك صحيح أنه لحماية المستهلك الجانبين اللي شرتو ليها، الجانب الأول هو استمرار الخدمات وكناكد للسيد المستشار المحترم أن في اتصالات المغرب اللي هي الآن مكلفة بهاد الأكشاك والدكاكين كايبة فرقة مختصة وكتدير مراقبة منتظمة وديورية من أجل أنه الخدمات تكون مستمرة وتكون الخدمات في المستوى ديالها، وكاين العقد ما بين اتصالات المغرب واللي عندها الدكاكين، على أساس الاحترام على أنه استمرار هاد الخدمات أي عطب فني كيخصو يتصلح في مدة أقل من 48 ساعة، إذا لم يصلح في هذه المدة هادي تأخذ حقيقة إجراءات واللي هي كايبة في العقدة .

الجانب الثاني هي المراقبة ديال الأئمة ديال الولوج للشبكة والأئمة ديال الوحدات المستهلكة على أساس أن يكون هناك حماية المستهلك كذلك. أما فيما يخص التعميم ، إلى حد الساعة التعميم من الناحية الجغرافية أو الناحية لا في المدن أو في القرى، المبدأ ديال التعميم موجود واش هاد الشئ كافي أو لا ماشي كافي؟ هذا الجانب الثاني اللي أنا متفق معاك غير كافي لا نغطي جميع المناطق اللي يمكن يوصلوا لها هاد الأكشاك، إنما جميع الطلبات تدرس على المستوى المحلي وعلى المستوى الوطني ويكون عليها الجواب بناء على مسطرة متفق عليها، وشكرا،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال حول أكشاك الهاتف العمومي والأعطاب المتكررة للأجهزة المستعملة، فليتفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال .

المستشار السيد أحمد الديبوني :

شكرا السيد الرئيس .

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

لقد حظي مشروع إحداث أكشاك الهاتف العمومي باهتمام كبير لدى الرأي العام الوطني نظرا للدور الإيجابي الذي لعبه بتوفير خدمات الهاتف العمومي لشريحة اجتماعية عريضة من المواطنين التي لا تتوفر على الإمكانيات المادية والضرورية للإنخراط في الشبكة الوطنية، والواقع السيد الوزير المحترم أن هذه المبادرة قد سدت الفراغ في جل الأحياء الشعبية من المدن الكبرى والمراكز الحضرية، وساهمت في تغطية الحاجيات في هذا المجال، إلا أنه ما يؤاخذ على هذه التجربة أنها أصبحت مجالا في بعض الأماكن للنصب والاحتيال، في بعض الأماكن على الزبناء بسبب الأعطاب المتكررة في الأجهزة المستعملة، دون أن يتمكن الزبون من استرداد المبالغ المالية لهذا الغرض . وفي هذا الإطار نود أن نسأل سيادة الوزير المحترم عن الشروط التي تفرضها الجهة التي تسلم ترخيص الاستغلال لهذا الغرض، وماهي كذلك نوع المراقبة التي تقوم بها الإدارة الوصية لحماية المستهلك من مثل هذه الممارسات التي يمكن أن تتحول إلى الابتزاز في حق المواطنين؟ وماهي كذلك الاجراءات المتخذة لتوسيع هذه الشبكة لتعم المناطق النائية، وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد كاتب الدولة، فليتفضل .

يعتدر هذا المنسوب سواء هاتفيا أو بإرسال موظف من الموظفين إلى الجماعة ليسمع حاجيات المجلس وكذلك للمشاكل التي يتخبط فيها، كذلك السيد الوزير نلتمس منكم مرة أخرى بتعميم الشبكة للهاتف النقال حيث من مدينة وزان إلى شفشاون شبه ينعدم، كذلك من شفشاون إلى الحسيمة، كذلك حتى هو منعدم تماما، وشكرا السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

هناك تعقيب للسيد الوزير، تفضل،

السيد كاتب النولة لدى الوزير الأول، المكلف بالبريد والتقنيات

الإعلامية الجديدة :

شكرا للسيد المستشار،

في الحقيقة ذكرتم واحد المجموعة ديال المناطق اللي كتعتبرو بأن كاين فيها خلل مدة سنوات أنا اللي كنتلتم به هو أنه هاد المناطق كلها، أنا كنتغرب لأن إذا شفنا التطور ديال اتصالات المغرب في هاد المرحلة هادي ماشي تماما لاتجاه اللي احنا غادين فيه، لكن إيلا كاين بعض الحالات بحال لأن كان خاص المسائل تكون مدققة أكثر كي يتحمل كل واحد المسؤولية ديالو .

الجانب الثاني اللي نبغي نذكر السيد المستشار المحترم فهو كيقول بأن ملي كتدعيو الموظف، أنا كنظن من الآن كيخصنا نشوفو ونظرو لاتصالات المغرب كشركة لأن كاين الجانب التجاري واحنا اليوم بحكم القانون اللي اتفقنا عليه كن، بحكم التطور ديال القطاع أنه احنا بغينا المنافسة ، احنا بغينا التطوير العصراني ديال هاد الشئ، وبالتالي كيخصنا حتى حنا كمؤسسة لا حكومية ولا كمؤسسة تشريعية أنه نكونو من **je dirai pas neutre** نكونو ناخذو بعين الاعتبار هاد الجانب هذا، الجانب التجاري ماخصناش ندخلو فيه بحال هكذا، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار، تفضل،

المستشار السيد أحمد الديبوني :

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزير،

أشكركم السيد الوزير على توضيحاتكم، وكما تعلمون السيد الوزير وهي هاد الأكشاك كان الغرض منها السيد الوزير هي التخفيض من الشباب العاطل والشابات العاطلات وكذلك السيد الوزير تقريب الهاتف كما قلنا للمواطنين . ليكن السيد الوزير فيما يخص، لا يخفى عليكم قلت على أن الشباب اقتنوا قروض سواء من القرض الفلاحي الذي أو البنك الشعبي إلى غير ذلك وأصبحو لا يخفى عليكم السيد الوزير، الهاتف النقال اللي اكتسح السوق بصفة نهائية، أصبحو السيد الوزير يستعدون للإقبال، هذا ما تبقى أمامهم .

من جهة ثانية السيد الوزير قلت على أن كان شي عطب من الأعطاب فيجب إدراكه في 48 ساعة، ليكن في علمكم السيد الوزير، هاد الأعطاب المتكررة نعانو منها في بعض الجماعات ما يزيد على 3 سنوات بالهاتف الثابت وكذلك الأكشاك، مما يصعب السيد الوزير الاتصال سواء بالجماعات المحلية أو بهاد الأكشاك المواطنين باشي يلتجؤوا لهاد الأكشاك، باش يوصلو الاتصالات ديالهم إلى غير ذلك، ليكن في علمكم السيد الوزير حيث قام المجلس بإدراج لما لم يبق أمامه السيد الوزير الرسائل المتعددة الرسائل المتعددة للسيد مندوب إقليم شفشاون، وأقول مندوب اللي كان قبل هادي شهرين اللي تحول إلى منطقة ما الله أعلم بها . قام المجلس بإدراج هذه النقطة وهي الحالة المزرية للهاتف ببعض الجماعات بإقليم شفشاون، ونذكر السيد الوزير بعض الجماعات هي جماعة ام قريصات ودائرة ام قريصات تتوفر على 6 جماعات وكذلك دائرة باب برد، جماعة الجبهة، وكذلك السيد الوزير جماعة السطوحات، حيث لا يخفى عليكم فصل الصيف، السيد الوزير، قد اقترب ويتوافد المصطافون في هذه الأماكن حيث نظرا لجمالها ولعمرانها وكذلك لرونقها إلى غير ذلك، لذا نلتمس من السيد الوزير المحترم أن يبعث إلى هذه الأماكن لجنة لتقصي الحقائق. كيف يعقل السيد الوزير المجلس يقوم باستدعاء ممثل عن أي إدارة لم

هذه المقابلة وهذا شيء نأسف له جدا ولا سيما أنها قضية وطنية، فلا يجب أن نستغل مسائل وطنية في مسائل شخصية، هذا من أجل الإشارة السيد الوزير .

ونظرا للأزمة المالية التي تعرفها الفرق الوطنية وقلّة تجهيزات الملاعب في مغادرة الكثير من الطاقات البشرية المغدبة للفرق باللعبين من مختلف المستويات، كما نحيطكم علما بأن الجهة الشرقية وأعني بذلك مدينة وجدة التي تعتبر الرائدة في هذه اللعبة والمغدية الكبرى للأندية الأوروبية والفريق الوطني وعلى المستوى العالمي ولعل خير مثال على هذا السيد الوزير وهو المستوى الذي وصل إليه اللاعب الدولي عبد اللطيف بن عزي وهو ابن المنطقة والذي ترعرع في فريق اتحاد وجدة، هذا الفريق الذي له سمعة طيبة على الصعيد الوطني في رياضة الركبي، وبالمناسبة كذلك أهنيّ فريق المولودية الوجدية الذي وصل إلى نهاية كأس العرش والبطولة الوطنية ، فإن الاهتمام بهذه الرياضة سيؤثر لا محالة تأثيرا إيجابيا، السيد الوزير ، ودون شك في جعل هذه الرياضة في بلدنا أكثر شعبية وتطورا مما هي عليه وستفتح أبوابا كبيرة للاعبين بشق طريقهم نحو الفريق الوطني والفرق الأوروبية الكبرى والذي يدر على البلد الخيرات بجميع أنواعها وهنا أقصد أنه بمعدل كل سنة ما يقرب على 10 لاعبين يذهبون إلى الخارج للاحتراق.

أمام هذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات والتدابير المبرمجة لتنمية هذا القطاع في الجهة الشرقية وبتراب المملكة؟ وهي الإجراءات الإستراتيجية التي تنوي الحكومة اتخاذها لفائدة هذا القطاع؟ ولا ننسى كذلك الدور الذي تقوم به الجامعة الملكية لكرة الركبي في تربية ناشئتنا خلقا ورياضيا واجتماعيا من خلال تأطيرها لعدد كبير من شباب بلادنا هذه الجامعة تمثل ب 9 فرق وطنية على الساحة الدولية هذه السنة.

فماهي الإمكانيات؟ ومن الممول؟ علما بأن منحة الوزارة ضئيلة وضئيلة جدا .

المتدخلين الرياضيين محليا وجهويا ووطنيا، وقد نظمت في هذا الصدد عدة برامج وأنشطة تهدف إلى تشجيع ممارسة هذه الرياضة لدى شرائح واسعة من المجتمع كما واكبتها حملات إعلامية وتحفيزية .

وننتقل الآن إلى قطاع الشبيبة والرياضة حول ضرورة العناية برياضة الركبي، وإصلاح البنيات التحتية والعناية بالطاقة الشابة الممارسين لهذه الرياضة، للمستشار المحترم السيد ادريس بوجوالة، فليفضل السيد المستشار طرح سؤاله.

المستشار السيد ادريس بوجوالة :

شكرا للسيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

الأخت، إخواني المستشارين،

ربما من الأسباب الرئيسية التي جعلتني أطرح هذا السؤال، السيد الوزير، السادة المستشارين، السيد الرئيس وهو من أجل إنصاف هذا النوع من الرياضة، إنصافها لماذا؟ ولكن نظرا للنتائج الايجابية والسمعة الطيبة التي تحظى بها على الصعيد الدولي، وفي إطار الاهتمام بقطاع الرياضة ككل بالمملكة المغربية، فإن رياضة الركبي أو الكرة المستطيلة كما كانت تسمى سابقا لم تنل حظها كباقي الرياضات بل هي في اضمحلال وتراجع على الصعيد الوطني، فكثير من الفرق انقرضت من الساحة بسبب قلة العناية من بينها فرق طنجة واليوسفية ومكناس والخميسات ومراكش، وكذلك فرق من العاصمة، أعني بذلك الرباط والبيضاء، وكل هذه المدن كانت بها ملاعب في المستوى العالي جدا واندثرت وكانت سببا في اندثار فرق هذه اللعبة العالمية .

فالفرق التي بقيت في الساحة تنقصها مستودعات، مستودعات الملابس والحمامات واللاعبين وذلك أضعف الإيمان، كما نحيطكم علما بأن ملعب البريد حول إلى ملعب كرة القدم، الشيء الذي سبب في حل نادي البريد الرباطي، والذي أضيف إلى النوادي المغادرة وإلى الأبد، وهنا أريد أن أفتح قوس، السيد الوزير، وكان لي شرف أن استدعيت لحضور مقابلة دولية في كرة الركبي بين الفريق الوطني والفريق الهولندي وبعد المباحثات التي أجريتها مع المسؤولين اتضح لي بأن الجامعة الملكية لرياضة الركبي وجهت رسالة إلى المسؤولين على هذا الملعب، وذلك قصد إجراء مباراة المغرب وهولندا وذلك لنشر هذه اللعبة على الصعيد الوطني، ولكن للأسف رفض المسؤولين بالسماح بإجراء

- تحسين كل الفاعلين الرياضيين المعنيين بتطوير الرياضة سواء على المستوى المحلي بضرورة وضع فضاءات لإحداث ملاعب خاصة لممارسة هذه الرياضة .

- إحداث مدارس جهوية

- دعم الوزارة في حدود الإمكانيات المتاحة لمختلف المبادرات التي من شأنها النهوض برياضة الركبي، والبحث عن مصادر جديدة للتمويل .

- تمكين جامعة الركبي من الاستفادة من التجهيزات الرياضية المتوفرة خاصة على مستوى البنيات التحتية والتأطير وذلك في إطار اتفاقية الشراكة المبرمة مع وزارة التربية الوطنية . وقد بدأت بالفعل هذه الاستراتيجية تثمر نتائج هامة، وذلك بفضل خطة العمل التي تم وضعها بالتنسيق مع الجامعة والتي تتمحور حول ما يلي :

- أولا، إعطاء أهمية أكبر للفئات الصغرى حيث أصبح إلزاما على كل الأندية أن تتوفر على كل فرق الفئات الصغرى

- ثانيا، التركيز على جهوية الممارسة لرياضة الركبي، حيث أصبحت البطولة تنظم على صعيد أربع جهات لترشيد الإمكانيات وتخفيف أعباء التنقل على الأندية . وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد ادريس بوجوالة :

السيد الرئيس،

كما أشكر السيد الوزير على الجواب ديالو المطول، في الحقيقة هذا مما يعني أن الموضوع جد مهم وللقيمة اللي كاحتلتها هاذ الركبي في الوطن ديالنا، اللي بغيت نضيف السيد الوزير، بالإضافة لما جاء في العرض ديالكم، يعني هاد البرنامج ربما يخصو واحد الدعم كبير وواحد الإمكانيات كبيرة باش نوصولو لهذاك المجهود مقارنة مع الأهمية اللي كنعطيوها لرياضات أخرى، فالمثال إلا جينا نقارنو الأهمية اللي كنعطيوها لكرة القدم والمردودية ديالها اللي هي تقريبا سلبية، وهاد

أما فيما يخص نشاط هذه الرياضة بالمنطقة الشرقية، ففعلا تعتبر هذه الجهة وخاصة مدينة وجدة من المناطق التي أنجبت أبطالاً عالميين مرموقين في رياضة الركبي، وهذا ناتج بالأساس على الاهتمام الذي تحظى به هذه الرياضة في هذه المنطقة وعلي توفر الكفاءات الرياضية المتخصصة ووجود ملعب خاص بهذه الجهة . وقد كانت هذه المنطقة ولا تزال تعتبر خزاناً للمواهب التي دأبت دائماً على تطعيم المنتخبات الوطنية لرياضة الركبي من العناصر المتألقة وهي تحظى دائماً بالعناية والاهتمام الضروريين.

وحاليا تتوفر المنطقة على أربعة أندية كما يبلغ عدد الممارسين بها نحو 1600 ممارس، أما بخصوص الاجراءات والتدابير المتخذة لتنمية هذه الرياضة، فاعتبارا للمكانج التي أصبح يحظى بها الفريق الوطني المغربي للركبي والنتائج الإيجابية التي حصل عليها في التظاهرات والمنافسات الرياضية الدولية والقارية، وفي سياق الجهود التي تقوم بها الوزارة من أجل النهوض بهذه الرياضة تم اتخاذ مجموعة من التدابير نخص بالذكر منها :

- قيام الوزارة عند كل موسم رياضي بإبرام عقدة الأهداف مع الجامعة، تتضمن تحديد مختلف البرامج الرياضية الوطنية والدولية مع توفير إمكانيات تنفيذها وفي هذا السياق خصصت الوزارة لهذه الجامعة برسم سنة 99-98 منحة قدرها مليون و 150 ألف درهم، وفي موسم 2000-99 منحة قدرها مليون و 234 ألف درهم.

- تخصيص منح سنوية عن طريق الجامعة لفائدة العصب الرياضية للركبي،

- تنظيم تداريب لتكوين واستكمال خبرة الأطر التقنية .

وفي نفس هذا السياق، ووعيا من الوزارة بضرورة إعطاء انطلاقة جديدة لهذه الرياضة، فقد عقدت سلسلة من جلسات عمل مع أعضاء المكتب الجامعي والذين أود بهذه المناسبة أن أجدد تنويعي بالمجهودات التي يقومون بها، وذلك قصد اتخاذ إجراءات ملموسة في إطار الاستراتيجية الجديدة الرامية إلى النهوض بهذه الرياضة والتي تركز على المحاور التالية :

جنود وكيضحيو، وكاين اللي كيسمخ في الفريق ديالو كاين اللي كيسمخ في المسائل ديالو المادية وكاين اللي كيجي يغامر براسمالو اللي هما رجليه اولاً يديه وكيجي لرفع العلم الوطني، كنظن ماعندناش الحق ننتقد اللاعبين وخاصة في الألعاب الجماعية لأن ماكتكونش المسؤولية على واحد، وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

وننتقل الآن إلى قطاع التجهيز بسؤال موجه حول مصير بعض المنشآت التي دمرتها مياه السدود للمستشارين المحترمين السادة : ابراهيم السالمي، كبور الماسي، سعيد التدلاوي، عبد الرحمان بيجي ومومن البشير، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال وسيجيب عنه نيابة عن السيد وزير التجهيز السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يتفضل السيد المستشار .

المستشار السيد ابراهيم السالمي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمان الرحيم،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

نعلم جميعا الأهمية العظمى التي لعبتها السدود سابقا ولا زالت تلعبها حاليا خصوصا أثناء فترات الجفاف كما هو الحال الآن، وذلك بفضل السياسة الرشيدة والحكيمة للمغفور له جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه في هذا الميدان، إلا أنه السيد الوزير، إلا أن هناك بعض السدود لحقت أضرارا ببعض المنشآت العمرانية ودمرتها كالطرق والقناطر، مما نتج عنه ضرر بالغ لسكانه ناحية السدود والقبائل المجاورة لها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي هذا الإطار السيد الوزير، أعطيك مثال على ذلك، سد سيدي محمد بن عبد الله بعمالة سلا الجديدة الذي أصبح السكان فيه مغزولون عن العالم الخارجي ويعيشون في جزيرة بعد فقدانهم للقنطرة

الرياضي ديال كرة الركبي اللي ماكنعطيوهش واحد الأهمية كبيرة وكتعطينا وكتشرفنا على الصعيد الوطني، فنظرا لضيق الوقت السيد الوزير، نطلب منكم ربما نعقدو واحد الجلسة مصغرة مع بعض المسؤولين وبعض الغيورين على هاذ الرياضة وحتى نوضعو واحد البرنامج اللي نمشيو فيه مجموعين ربما باش تكون واحد الفائدة أكبر للوطن ديالنا، وشكرا السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، التعقيب للسيد الوزير، تفضل،

السيد وزير الشبيبة والرياضة :

السيد الرئيس،

ما كنت أعقب لولا كلمة سلبية فيما يخص كرة القدم، ما عندناش السيد المستشار، أنا أشكركم على غيرتكم على رياضة الركبي وبالأمثال ديالكم باش هاد الرياضة بدأت تتأخذ الطريق ديالها، ولكن ماعندناش رياضة سلبية، الرياضات ديالنا كلهم إيجابية والحمد لله كل واحد كيدير المجهود ديالو، وبالمناسبة إذا سمح السيد الرئيس وخالطت شوية، نشكر جميع الجامعات والأفراد والأشخاص منهم واحد العدد ديال المنتخبين وخاصة من هاد المجلس هدا اللي كيساهموا وكيضحيو وكيعاونوا إلى آخره، للوصول إلى النتائج التي حققتها بلادنا في الميدان الرياضي . بلادنا من أحسن الدول في ميدان الرياضة ماتشوفوش بعض العثرات اللي كيدوزوا بها جميع الفرق الوطنية لا في الركبي ولا في الرياضة ولا في كرة القدم ولا إلى آخره، ولكن أرجوكم السيد الرئيس لأن هذا متداول مايمكنش نعملو لا من صحافتنا ولا من مجالسنا ولا أي حاجة على إحباط معنوية اللاعبين، حنا فيها الآن ما يمكنش نمشيو في هاذ الإتجاه . أناشد الجميع أن المعنوية داللاعبين، اللاعبين هما الجنود في الميدان الرياضي إذا ماعندهمش المعنويات عالية مايمكنش، ولهذا أنا كنعتبر اللي كيعملوا من صحافة ولا من أي حاجة اللي كيعملوا على إحباط المعنوية ديال اللاعبين راه ما شي في المصلحة ديال البلاد .

ينتقدونا احنا كمسؤولين، ينتقدوا الجامعات، ينتقدوا الأفراد، ينتقدوني أنا كمسؤول على هاد القطاع مرحبا، ولكن اللاعبين هانوا

فعلا استطعنا أن نوفر يعني كمية لابأس بها من المياه التي كانت تنساب إما في البحر، وإما تذهب ضحية التبخر، فبفضل هاته السدود التي يجب أن نتذكر في هاته المناسبة الجانب الإيجابي فيما يخص توفير المياه قبل أن نتحدث عما يمكن أن تحدثه من كوارث عندما تكون هناك حملة، ويكون هناك فيضان في هاته السدود. بالفعل أن هناك إشكالية الآن مطروحة بالنسبة لعدد من السكان المجاورين للسدود، وهو استيلاء على المناطق التي وقع نزع ملكيتها من طرف الدولة ووجودهم بجانب هاته السدود في أراضي لا يملكونها يعرضهم طبعاً في مخاطر الحملة، بالرغم من أن السلطات يعني قبل عندما تترقب أن هناك فعلاً مياه ستجرف المناطق المجاورة تخبر بذلك عن طريق السلطات المحلية، ولكن مع كامل الأسف يعني هناك من يهمل هاذ الإنذار، وإن كان السكان المجاورين يعرفون ويدركون أكثر من غيرهم يعني خطورة ويعرفون بأنه يمكن أن يكون الخطر قادماً عندما يقع سقوط أو تساقطات مطرية كثيفة، فبالطبع تتساقطون عن نتائج هاته الفيضانات وما يمكن أن تحدثه من أضرار، يعني بالنسبة للمنشآت العامة، فالدولة والسيد وزير التجهيز يعمل جاهداً من أجل إصلاح هاته المنشآت التي تدمرها مياه السدود، ولكن بالنسبة للأشخاص كذلك، فإذا كان لهم حق فيما يخص ما يتعرضون له من فيضان، يعني هناك مسؤولية إذا كان فعلاً يعني هما المهملين فيتحملون المسؤولية في ذلك، أما إذا كانت أمور اللي هي تعتبر قوة قاهرة فطبعاً القضاء هو الذي يمكن له أن يفصل بالنسبة للتعويض عن الأضرار التي يمكن أن تلحق بهم إذا لم تستجب الدولة إلى طلباتهم، ولكن بالطبع هناك واجب موكول بالنسبة للدولة وهو عملية الوقاية من مخاطر الفيضانات ثم كذلك المساعدة والانقاد في الوقت المناسب، فإذا كان هناك طبعاً أي فيضان فإنه يقع تجنيد جميع المسؤولين سواء التابعين لوزارة التجهيز أو التابعين للسلطات المحلية من أجل مساعدة السكان والتخفيف عنهم حتى يقللوا من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا إليها، وهو الحال سواء بالنسبة للسد الذي تحدثتم عنه هو سد سيدي محمد بن عبد الله بالنسبة لسهل أبي رقرق أو بالنسبة للسدود الأخرى على سبيل المثال، سد واد المخازن بالنسبة لسهل اللوكوس ومدينة القصر الكبير، وسد الحسن الداخل بالنسبة لسهل زين، وسد الوحدة بالنسبة لسهل الغرب

الوحيدة التي كانت تربطهم بالمدينة لقضاء حاجياتهم وترويج منتوجاتهم الفلاحية والزراعية وغيرها من المصالح، وهنا السيد الوزير أتوجه إليكم بهذا السؤال الشفوي، وكان السؤال الموجه للسيد وزير التجهيز الذي تعلم ما يكفه من غيرة على قاطنة العالم القروي وكذلك معالي السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بطبيعة الحال حتى هو كذلك يكن غيرة كبيرة للعالم القروي ولقاطنته، وخصوصاً ونحن نرى ونسمع ونلاحظ بأن الكل يسعى ويعزم وبحماس لفك العزلة عن العالم القروي وذلك بشق الطرق وبناء القناطر وغيرها من المنشآت الحيوية التي تعود إن شاء الله على قاطنة هذا العالم القروي بالخير والنماء إن شاء الله .

ومن هذا المنظور، السيد الوزير، أود أن أعرف مصير المنشآت التي دمرتها مياه السدود، أو التي غمرتها المياه كالقناطر والطرق وغيرها، وماذا تنوي الوزارة مستقبلاً القيام به للتخفيف من هذه الظاهرة على المواطنين عامة والقرويين منهم على الخصوص لإخراجهم من عزلتهم ليلتحقوا بركب التنمية والازدهار وليعيشوا تحت ظل السياسة الرشيدة لأمير المؤمنين سيدي محمد السادس نصره الله برفاهية وازدهار؟ وشكراً السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، فليفضل،

السيد محمد بوزويج الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان (نيابة

عن وزير التجهيز) :

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

نيابة عن السيد وزير التجهيز، كذلك أشكر السيد المستشار والسادة المستشارين الذين وضعوا هذا السؤال، وأتوه كذلك بما صرح به فيما يخص السياسة الحكيمة التي نهجها المغفور له الملك الحسن الثاني رحمة الله عليه، وهذه فرصة لنترحم عليه من جديد نظراً إلى أن إدراكنا لأهمية الماء الذي هو سر الحياة ازداد في السنتين الأخيرتين التي عرفت بلادنا فيهما جفافاً حاداً، وبفضل هذه السياسة الحكيمة

الموقرة فإن هؤلاء السكان قاطبة يعيشون الآن في عزلة وكأنهم في جزيرة، لا يعقل بأن يكون الانسان ما بينو وبين سلا الجديدة بضع مئات الأمتار وما بينو وبين الرباط حوالي 10 الكيلومترات ولا بغا يجي لسلا الجديدة لقضاء حوائجه لابد من أن يقطع 60 إلى 65 كيلو متر. أضف الى ذلك بأن هناك من الفلاحين من له جزء من الأرض يحرقه هنا وإذا أراد أن يستغل الجزء الثاني من الناحية الأخرى يجب أن يقطع 70 كيلومتر ليمر لغرس الباقي من الضيعة ديالو، فلماذا لا تقومون ببناء هذه القنطرة ولو قضى الأمر إلى تشارك الجميع يعني من السكان والمواطنين وعلى جميع المارة وهناك تعبئة شاملة للجميع، ونقوم جميعا بالمشاركة في هذا العمل اللي اعتبره شخصيا عمل وطني وإنساني ويفك العزلة عن هاذ الجزء من المواطنين الأعزاء، وخصوصا ونحن نعيش في سنة فك العزلة عن العالم القروي ومحاربة الفقر، وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، هناك تعقيب للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان (نيابة عن وزير التجهيز) :

السيد المستشار المحترم،

فعلا السؤال ديالكم جاء عموميا لم تشيروا في السؤال الى هاته الحالة بالذات الى هاته القنطرة، حيث السؤال جا معرفة مصير المنشآت التي دمرتها مياه السدود أثناء فيضانها يعني بصفة عامة ولكن بالنسبة للآن لما تطرحونه وأنا أقاسمكم هذا الطرح وأعرف تلك المنطقة وجزء منها كان تابع لداثرتي الانتخابية سنة 76، ولهذا أعتقد بأن الفرصة، ستكون مواتية عند دراسة المخطط الخماسي ونحرص على الدفاع على هذا المشروع من أجل أن يدخل ضمن المنجزات في المخطط المقبل وأنا ساكون من المؤيدين للدفاع عن هذا المشروع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. ننتقل الآن الى آخر سؤال موجه الى السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين

وبالطبع هناك كذلك تضامن يعني بالنسبة للسكان لا يجب أن نغفله، ليست فقط السلطات المحلية وأجهزة الدولة هي التي تتدخل بالنسبة لعملية الإنقاذ ولكن كذلك هناك مجهود يقوم به السكان ويشكرون عليه ويظهر هذا التضامن وهذا التكافل في وقت الشدة، وهذا ما يميز مجتمعنا عن باقي المجتمعات. هذا ما لدي من جواب بالنسبة للسيد المستشار، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار،

السيد المستشار السيد ابراهيم السالمي :

شكرا السيد الرئيس،

بدوري أشكر السيد الوزير على تفضله بجوابه على هذا السؤال، لكن السير الوزير، على ما أعتقد بأنكم أجبتموني على الشطر الأول من السؤال وبقي الشطر الثاني وهو الأهم عندي والمتعلق بالمنشآت العمرانية كالطرق والقناطر، وهذا هو الشيء الذي دفعني بضرب مثال على ذلك بسد سيدي محمد بن عبد الله، وهذه المنشآت التي تكون لا تحطم أثناء الفيضانات بل كانت موجودة قبل بناء السد، يعني كانت سارية المفعول من عهد الحماية مثلا في سد سيدي محمد بن عبد الله هناك طريق ثلاثية كانت موجودة تربط ما بين سلا والمعازيز مرورا بقبائل احصاين والسهوب، فرمزوز، فازعير، فازعير، فرمزوز، إلا أنه لما أنشئ سيدي محمد بن عبد الله أغمرت تلك القنطرة بالمياه وأعطيت لنا وعود أنذاك في إبانها بأنهم سوف يقومون ببناء قنطرة أخرى إلا أنه لحد الساعة لم تبني أي قنطرة كل مرة كان وهاد السؤال سيق لي أن طرحته أكثر من مرة في الفترات السابقة منذ 84، والشيء الذي قامت به الوزارة ولو أنه كان حل لا أقول ترقيعي بل قاموا بإعطائنا عبارة لنقل المواطنين من هذا الجانب الى الجانب الثاني، وهذا حل ترقيعي.

نحن ننتظر منكم ومن خلالكم الحكومة والسيد الوزير المكلف بالقطاع، ببناء قنطرة لأنه كانوا دائما يتدعون بأنه هناك الدراسات لم تكتمل بعد، فالدراسات لا يمكن أن لا تكتمل وهذه أكثر من عقدين على إنشاء هاذ السد. فلهذا معالي الوزير، نطلب منكم ومن خلالكم الحكومة

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد كاتب الدولة في الرعاية الاجتماعية، فليفضل للجواب عن هذا السؤال.

السيد محمد سعيد السعدي كاتب الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني مكلف بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة (نيابة عن كاتبة الدولة المكلفة بالمعاقين) :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة، السادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أشكر السادة المستشارين على اهتمامهم بقطاع كتابة الدولة المكلفة بالأشخاص المعاقين وأكد على أن إشكالية تعليم الطفل المعاق هي من بين أولويات هذا القطاع، كتابة الدولة المكلفة بالمعاقين وأن سياسة لكتابة الدولة في هذا المجال هي ذات بعدين حسب نوعية الاعاقة، فبالنسبة للأطفال المعاقين إعاقة عميقة هناك دعم من طرف كتابة الدولة المكلفة بالمعاقين للمؤسسات المختصة عن طريق توفير المعدات والتجهيزات وكذلك عن طريق تدريب المؤطرين المشرفين، ولا بد من الإشارة أنه رغم غياب ميزانية للتجهيز بالنسبة لكتابة الدولة المكلفة بالمعاقين، ساهمت كتابة الدولة بفضل التعاون الدولي في إنجاز مركز للأطفال الانطوائيين بطنجة، وكذلك هناك مشروع قيد الانجاز بآئزة بأكادير تدعمه كتابة الدولة المكلفة بالمعاقين. وينبغي الإشارة كذلك بأن هذا القطاع تكفل بنفقات تدرس 142 طفل معاق إعاقة عميقة خلال السنة المدرسية الفائتة، ثم هناك النوعية الثانية من الاعاقات وهي الاعاقات الخفيفة والمتوسطة، فهناك سياسة في هذا المجال لإدماج الأطفال في المدارس العادية العمومية عن طريق التعاون مع وزارة التربية الوطنية وكذلك الاهتمام برياض الأطفال عن طريق اتفاق شراكة مع وزارة الشبيبة والرياضة.

وفي هذا المجال تم فتح 38 قسم مدمج بمدارس عمومية، كما تم

كذلك فتح 22 قاعة داخل رياض الأطفال، وفي هذا المجال هناك واحد

المهني المكلفة بالمعاقين حول تدريس المعاقين للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، محمد النواحي، أحمد بورواين، ومحمد بلمين، فليفضل أحد المستشارين وسينوب عن السيدة كاتب الدولة السيد سعد السعدي كاتب الدولة في الرعاية الاجتماعية.

السيد المستشار محمد بلمين :

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تشكل نسبة المعاقين في بلادنا نسبة تتجاوز 7٪ من مجموع الساكنة، منهم نسبة هامة من المعاقين ذهنيا ومن الصم والبكم.

ويعاني أهل الأطفال المعاقين ذهنيا من صعوبة الحصول على إمكانية الترويض لمساعدة أبنائهم لاكتساب الحد الأدنى من الامكانيات للتعامل مع محيطهم كما أن ولوج الأطفال الصم والبكم الى المدارس هو شبه مستحيل وذلك نظرا لغياب مراكز خاصة في كل مناطق المملكة باستثناء مدينة الرباط، التي لا تتوفر سوى على مقاعد جد محدودة وتتطلب تكاليف لا يمكن تحملها من طرف العائلات ذات الدخل المحدود والغير منخرط في منطقة الاحتياط الاجتماعي ونظرا لما شكلته هذه الفئة من الأطفال من نسبة هامة من مجموع الأطفال في سن التمدرس ولكون الولوج الى التعليم هو حق دستوري وإنساني، فإننا نسائلكم السيد كاتب الدولة عن برنامج الحكومة، وبرنامج كتابة الدولة بوجه خاص في توفير هذا الحق عبر إيجاد مراكز خاصة للأطفال المعاقين ذهنيا ومدارس مختصة لتعليم الأطفال الصم والبكم على الأقل على مستوى كل جهة في المرحلة الأولى، إضافة الى توفير شروط متابعة الدراسة للأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى،

وشكرا السيد الوزير.

النوع من التحسيس بدورات تكوينية للمعلمين حتى يعرفوا الحاجيات
 الخصوصية ديال الأطفال المعاقين إعاقات خفيفة أو متوسطة وهناك
 كذلك تم تجهيز العديد من رياض الأطفال بالمعدات بتعاون مع
 اليونيسكو. وفيما يخص الأطفال الصم وكذلك الأطفال المكفوفين تم
 احداث دليل للغة الإشارات الموحدة بالنسبة للأطفال الصم، وكذلك
 فتح خزانة ناطقة بالنسبة للطفل الكفيف بتعاون مع المنظمة العلوية
 لرعاية المكفوفين بالمغرب،
 شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

هل هناك تعقيب للسيد المستشار؟

كان هذا آخر سؤال مدرج في جدول أعمال هذه الجلسة.

فشكرا للسادة الوزراء،

وشكرا للسادة المستشارين،

ورفعت الجلسة.

[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, mostly illegible.]

[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, mostly illegible.]